الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

# أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتان:
زهيرة لعتامنة
نزيهة صويلح

إشراف الأستاذة:
ظريفة ياسة

السنة الجامعية:2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

# دعاء

بسم الله الرحمان الرحيم

سألتك ربي يا سامع الدعاء..... ورافع السماء.....

ودائم البقاء وواسع العطاء.....ومن في اسمه دواء.....

وذكره شفاء وطاعته هناء.....أن ترفع عنا كل بلاء.....

وتدفع عنا كل شقاء.....وأن تحيينا حياة السعداء.....

وأن تكتب لنا من كل داء شفاء.....وأن ترزقنا عيش الكرماء.....

وأن تحيينا من غدر السقاء..... وأن تحشرنا مع الصديقين والأنبياء.....

يا رب

ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا انك العليم الحكيم

اللهم إنا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا، وعملا متقنا

اللهم إنا نعود بك من الغرور والرياء ووسوسة الشيطان وحب الذات

آمين يا رب العالمين

Pixiz

# الشكر و العرفان

قال تعالى:﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾«إبراهيم، الآية7».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين».

يا منزل الآيات والفرقان اشرح صدري لمعرفة الهدى واعصم قلبي من الشيطان أنت يا من صورتني وخلقتني، أسألك النجاح يا رحمان فبرحمتك التي أتيتني شددت بنورك برهاني ولا أكسو عيوب نفسي بتقواي وفي العلم أشد عناني و لأجعل الدعاء من أعواني ولأتلو حروف وحيك بالدجى ولأحرق بنوره شيطاني أنت الذي يا رب قلت حروفه وجعلته آية في التبيان ونظمته ببلاغة أزلية تكفيها يخفى على الأذهان قم بالقرآن واعرف قدره فله عند الله أعظم شان.

هذه كلمات بسيطة وقليلة بين يديك أضعها، ومع طائر الشكر أبعثها وعرفان الجميل أكتبها، فلو كان الشكر رداء يلبس لأهديته إياك، ولو كان الثناء جدولا يترقرق لأجريته إليك، إنني أتقدم بالشكر إلى أهل الشكر، وأعود بالعرفان لأهل الفضل والوفاء من بعد الله عز وجل، إن لعبارات الشكر لتخجل منك، لأنك أكبر منها، بيد العرفان أخط أحرفي...وبحبر الوفاء أكتب كلماتي...وأسجل أسطر شكر ووفاء وامتنان لأستاذتي الفاضلة: ظريفة ياسة.

التي بذلت جهدا كبيرا في توجيهي وإرشادي فالشكر لك.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الزميلة زهيرة لعتامنة التي قدمت لي يد العون.

وجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد من أجل انجاز هذا العمل المتواضع.

Pixiz

# إهداء

إن الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين أما بعد:

أهدي هذا العمل لمن كانت لي نورا منيرا في دربي وحافزا ومحركا في قلبي إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان الغالي بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب قرة عيني أمـــــــــــي رحمـــــها اللـــه.

إلى روح والدتي الزكية تغمد الله روحها برحمته الواسعة أسكنها فسيح جناته.

إلى من كان سندا لي في الحياة وخير عون لي إليك أبـــــــــــي.

إلى من سقت وسعت لأنعم بالراحة والهناء التي لم تبخل شيء من أجل دفعي في طريق النجاح إلى من علمتني أن أرتقي إلى سلم الحياة بحكمة وصبر أختي الغالية والعزيزة سميرة.

إلى من حبها يجري في عروقي ويلهج بذكرها فؤادي وأظهرت لي ما هو أجمل في الحياة أختي الغالية منال ،إلى إخوتي: عماد- حسان- جليل- فوزي.

إلى من أرى التفاؤل في عينيها والسعادة في ضحكتها إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجهين المفعمين بالحياة أولاد أختي نور- وليد.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة وعمال المركز الجامعي وأقول لهم مهما بحثت في قاموس الكلمات ونثرت من عبارات الشكر فلن ولم أجد كلمات توفي حقكم وعجزت كل الكلمات أن تعبر عن مدى الجميل والعرفان الذي بدر منكم تجاهي فمهما نطقت الألسن بأفضلها ومهما خطت يدي بوصفهم ومهما جسدت الروح معانيها تظل مقصرة أمام روعتكم وعلو هامتكم عشت بينكم 5سنوات فاحتضنتموني بكل إخلاص أسعدكم المولى عز وجل وجعل كل ما قدمتموه لي في ميزان حسناتكم.

وأخص بالذكر كل من الأستاذة سعاد بولحواش، الأستاذة مريم بوزردة، الأستاذة جوهرة بوشريط، مريم طويل، سمية زموري، الأستاذة حياة لشهب، الأستاذ سليم عواريب، الأستاذ سمير معزوزن، وعمال الجامعة صونيا شبشوب، نرجس، فهيمة، حياة، سهام، زهوى لعتامنة، ولاميا، وكل من ساهم في نجاحنا من بعيد أو قريب.

Pixiz إلى صديقاتي وزميلاتي أصحاب القلوب الطيبة: لعتامنة زهيرة، وداد بوفنغور، رقية زواغي، أمال بوزنقة، خولة لعتامنة، أمينة لحرش.

*نزيهة*

# إهداء

الحمد لله الذي رافقني وأنار دربي ووجه طريقي بنوره إلى العلم إلى منارة العلم وإمامة المصطفين.

إلى الأمين سيد الخلق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

بهذه العبارة أتقدم بإبداء ثمرة جهدي إلى التي رن قلبها قبل تراني عيناها التي كانت أنيسة دربي ونور نصري وبهجة قلبي، إلى نبع الحنان الصافي أمي الغالية.

إلى أغنى من في الوجود

إلى من علمني الصبر والعطاء دون انتظار وكان عونا لي في الصعاب الذي منحني القوة في انجاز عملي وكان سندي وساعدي الأيمن، إلى من أحمل اسمه بكل افتخارأبي العزيز.

إلى الزهور النقية والرياحين المليئة بالأحلام الجميلة التي تكتب على الصفحات بالأقلام، إلى بهجة البيت والزهور والبساتين الزكية

أخواتي: ابتسام، زهوى، حسناء.

والكتاكيت: أمير، أنس، آلاء، آية.

إخوتي: محمد، عبد الغاني.

إلى الشمعة التي أضاءت حياتي بنورها الوهاب، إلى الإكليل الذي ملأ الدنيا عليا بهجة وسرور

إلى نور عيني وتوأم روحي، إلى رفيق دربي زوجي "هارون".

إلى أغلى وأجمل هدايا الرحمان إلى الحب وبسمة العمر وشمس المستقبل المشرق إلى بهجة وقرة عين والدها، إلى نور قلبي ابنتي (ميس)، ابنتي أنت جوهرتي الغالية أنت فرحتي.

وفي الأخير أتوجه بجزيل الشكر إلى زميلاتي أصحاب القلوب الطيبة، صونيا شبشوب، جوهرة بوشريط، نزيهة صويلح، وداد بوفنغور، نرجس، فهيمة، غادة.

زهيـــرة

Pixiz

**عنوان المذكرة:**

# أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية.

مقدمة:

## مدخل: التعليمية.

1- مفهوم التعليمية.

1-1- لغة.

1-2- اصطلاحا.

2- أركان التعليمية.

2-1- المتعلم.

2-2- المعلم.

2-3- المعارف.

2-4- الوضعية التعليمية.

3- أنواع التعليمية:

3-1- التعليمية العامة.

3-2- التعليمية الخاصة.

## الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة.

### المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول الخطاب.

1- مفهوم الخطاب.

1-1- لغة.

1-2- اصطلاحا.

1-1-1-عند علماء العرب.

1-1-2-عند علماء الغرب.

2- أركان الخطاب:

2-1- المخاطب.

2-2- المخاطب(متلقي).

2-3- موضوع الخطاب.

3- أنواع الخطاب:

3-1- غرض الخطاب.

3-1-1- الخطاب العلمي.

3-1-2- الخطاب الأدبي.

3-1-3- الخطاب التربوي.

4- من حيث نوع المشاركة.

5- من حيث طرق المشاركة في الخطاب.

6- من حيث نوع قناة تمريره.

7- من حيث الوجه.

8- الفرق بين الخطاب والنص:

8-1 -مراعاة الحجم.

8- 2-الكتابة والقراءة.

## المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول الحوار.

2- مفهوم الحوار.

2-1- لغة.

2-2- اصطلاحا.

3- شروط وضوابط الحوار.

4- أركان الحوار:

4-1- المرسل.

4-2- المستقبل.

4-3- بيئة الحوار.

4-4- موضوع الحوار.

5- أهمية الخطاب الحواري.

6- الفرق بين الخطاب والحوار.

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية.

### منهجية البحث:

1- منهج الدراسة.

2- المنهج المعتمد في الدراسة.

3- مجال الدراسة ( الزماني والمكاني ).

4- أدوات جمع البيانات:

4-1- الحضور الشخصي داخل الصف

4-2-الملاحظة

5- تحليل استبانة الأساتذة.

6- حوصلة نتائج تحليل الاستبانات.

7- خاتمة

8-قائمة المصادر والمراجع.

# مـــقدمة:

## مقدمة:

تسير الحياة في تطور وتغير سريع ،وذلك نتيجة مجموعة من المعطيات التي يفرضها العصر الحالي، وما صحبه من تطور معرفي شمل مختلف المجالات، وقد كان للمجال التربوي نصيب من هدا التغير الذي يهدف بذلك إكساب المتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من حل المشكلات، والتصرف الإيجابي في الوضعيات الطارئة قصد الانخراط والتفاعل والمشاركة في العملية التعلمية ويعد الخطاب أساسا وظيفيا في تشخيص تصورات الإنسان ومختلف أشكال التواصل عند مستعمليه، كما تعدى الخطاب مختلف الميادين المعرفية معتمدا في ذلك على اللغة باعتبارها مجموعة من البنى الشكلية، إضافة أنها تمثل أداة تخاطب، فهي المنظومة الجديرة بالدراسة لأنها مؤسسة لاثباث لها فتظهر بدلك لغة الخطاب الحواري بوظيفته الأساسية المتمثلة في تبلغ العلم والمعرفة للمتلقين، ولم يكن الخطاب الحواري وليد اللسانيات الحديثة بل كانت له جذور وإمتدادت في الدراسات القديمة وقد حظي باهتمام الكثير من الفروع كالفلسفة واللسانيات والفقه والنقد، واختلفت الرؤى بين هده الفروع من نواحي كثيرة فمن ناحية المفهوم لانجد اتفاقا حول مفهوم محدد وشامل، فقد أعطت كل نظرية مفهوما خاصا للخطاب يختلف عن مفهوم النظريات الأخرى وانطلاقا، من هذا كان موضوع بحثي أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية السنة الرابعة متوسط –أنموذجا –

ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع :

– قلة الدراسات التي تتناول هذا الجانب.

– محاولة معرفة مدى تطبيق إستراتجية الخطاب الحواري داخل الصف.

– التزود بالمعرفة الصحيحة حول كل مايدور بالعملية الحوارية، وأثره في تعليم اللغة العربية السنة الرابعة متوسط– أنموذجا–

– تلبي الدراسة رغبة شخصية واهتماما علميا كوننا على أبواب التخرج، ومن هذا المنطلق توجب الغوص والبحث لمعرفة خبايا هذا المجال.

وقد اخترنا هذا الموضوع بنية الوصول إلى أهداف معينة، وهنا يوجهنا إشكال رئيسي هو:

- ماهو الدور الذي يلعبه الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟

وتنطوي ضمن هذا الإشكال، إشكالات جزئية ترتبط ارتباطا وثيقا بالموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة تتمثل فيما يلي:

- هل يتوافق الخطاب الحواري مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة ؟

- هل اعتماد أسلوب الخطاب الحواري في هذه المرحلة يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية؟

- ماهي المهارات التي يكتسبها المتعلم من العملية الحوارية التعليمية ؟

- هل يساعد الخطاب الحواري في الكشف عن القدرات الذهنية للمتعلمين ؟

وتشكل الإجابة عن تلك الأسئلة مجمل الأهداف التي تتوخها هذه الدراسة نوجزها فيمايلي:

- معرفة إذا كان الخطاب الحواري يستعمل داخل الصف من قبل الأستاذ أثناء العملية التعليمية.

- معرفة فيما يكمن الهدف الحقيقي الذي يسعى إليه الأستاذ أثناء استعمال الخطاب الحواري.

- المساهمة في الكشف عن الصعوبات التي تواجه المتعلمين داخل الصف أثناء العملية الحوارية.

- إفادة القائمين على التعليم بنتائج الدراسة وخاصة منها الميدانية .

– دعم البحث العلمي بتلك النتائج المتوصل إليها والتي بإمكانها أن تكون انطلاقة لبحث جديد أي فتح المجال لبحوث علمية مستقبلية في هذا المجال.

وعليه اقتضت الضرورة الإجابة على هذه الإشكالات بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة إتباع الخطة الآتية ذكرها: مقدمة، مدخل، فصلان، وخاتمة. حيث تناولنا في الفصل الأول الموسوم بجهاز المفاهيمي لدراسة، وقد ضم مبحثين :

**المبحث الأول:** قد تناولت فيه مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا، أركان الخطاب، أنواع الخطاب، الفرق بين الخطاب والنص.

**المبحث الثاني:** قد ضم فيه مفهوم الحوار لغة واصطلاحا، شروط وضوابط الحوار، أركان الحوار، أهمية الخطاب الحواري، الفرق بين الخطاب والحوار.

**وأما الفصل الثاني:** فهو دراسة ميدانية التطبيق حاولنا فيه الوقوف على واقع المدرسة الجزائرية، إضافة إلي تحليل الاستبيانات والنتائج المتوصل إليها وصولا إلى أهداف الدراسة وأهميتها.

وقد فرضت هده الخطة إتباع المنهج الوصفي كونه يتماشى وطبيعة الدرس ،كما أنه يدرس الوقائع كما هيا في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها.

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع نذكرها أهمها: إشكالية المصطلح لعبد الله إبراهيم، إضافة إلى كتاب الخطاب وخصائص اللغة دراسة في الوظيفة والبنية لأحمد المتوكل، وخصائص الخطاب اللساني لهبة خياري،وكتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة وغيرها من المراجع.

ومن البديهي أن تواجه أي باحث صعوبات أثناء إنجاز بحثه تجسدت في ضيق الوقت، لكن حلاوة البحث تكمن في صعوباته وعراقيله، فحاولنا السير في دربنا باحثين عازمين مجتهدين

في خدمة هذا الموضوع أخدين بالمثل الذي يقول: **{لاتتعثر في الحجارة بل اجمعها واصنع بها سلما ترتقي به نحو الأعلى }**

أما خاتمة البحث، فتضمنت استعراض لأهم النتائج والتوصيات والحلول التي توصلت إليها. من خلال الدراسة التي قمنا بها،وقد تذيل هذا البحث على غرار بقية البحوث بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة وكذا فهرس للجداول والأشكال البيانية التي احتوتها الدراسة وتتقدم الباحثتان بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "**ظريفة ياسة**" التي لم تبخل علينا بمساعدتها فكانت كريمة في أفكارها وعلمها ونصائحها وتوجيهاتها ولم تتخلى عنا في تسديد خطانا إلى أن اكتمل البحث، كما أنها غمرتنا بطيبة معاملتها، كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لأنهم كانوا في خدمتنا ولم يبخلوا علينا أثناء البحث، كما نشكر كل من ساهم في إنجاح البحث من قريب أو من بعيد.

وننبه إلى أن هذا الجهد المتواضع ليس إلا خطوة في خدمة هذا الموضوع الجليل الذي نتمنى أن يكون انطلاقة لبحث جديد يطوره ويعززه.

وختاما نسأل الله العلي القدير عدد خلقه ومداد كلماته أن يجعل أحرف هذا العمل خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها قارئه كما نرجو أن نكون قد وفقنا فيه، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد، ثم إننا باحثات ناشئات وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين ونسأله الحكمة والرشاد.

# مدخـــــل:

# التعليمية

تعد تعليمية اللغة العربية من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فهي اليوم مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، وفي ترقية طرائق تعليم اللغات، أي التعليمية تركز على الجانب المنهجي لتوصيل المعرفة، فهي بذلك لاتهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية، فهي تركز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة، والعلاقة التربوية التي ترتبط بالمتعلم من منظور التفاعل داخل القسم.[1]

## 1- مفهوم التعليمية:

أضحى موضوع التعليمية، أو تعليمية اللغات من المواضيع التي تلقى اهتماماً متزايداً لدى الدارسين في عصرنا، ويعتبرُ مصطلح التعليمية مصطلحا كبقية المصطلحات، ومن أجل التعرف على جوهره ومعرفة معناه لابد من تحديد مفهومه اللغوي:

### 1-1-لغة:

جاء في (القاموس الوجيز) « عَلِمَ فُلاَنٌ الشيء- عِلْمًا: عَرَفَهُ، فهو عَالِمٌ، ويقال عَلِمْتُ، العِلْمَ نَافِعاً، أُعْلِمُ فُلاَنًا الخَبَرَ أُخْبَرَهُ بِهِ، عَلَّمَ لَهُ عَلاَمَةٌ: جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً يُعَرِفُهَا: جَعَلَهُ يَتَعَلَّمُهُ وقيل أيضًا تَعَلَّمَ الأَمْرَ: عَرَفَهُ وأَتْقَنَهُ والتعلم إِدْرَاكُ الشَيْءِ بِحَقِيقَتِهِ».[2]

وجاء أيضًا الجذر اللغوي للفظة عَلِمَ في (معجم لسان العرب):

عَلِمَ: "من صفات الله عز وجل العَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلاَّمُ قال الله عز وجل﴿ **وهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ**﴾ **(سورة الحجر الآية:86)**. أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا.

---

[1]- ينظر- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006، ص7- 12.

[2]- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط2، 2003، (باب العين)، ص440.

ويقال تَعَلَّمْ في موضع أعْلَمْ وفي حديث الدجال« تعَلَمُوا أَنَ ربكم ليس بأَعْوَرَ»، بمعنى اعْلَمُوا.

والعِلْمُ نقيض الجهل، عَلِمَ، عِلْماً وعَلُمَ هو نفسهُ.

وَرَجُلُ عَالِمُ وعَلِيمْ من قوم عُلَمَاءُ.

عَلِمَ الأَمْرَ: تَعَلَمَهُ وَأَتْقَنَهُ، وَعَلِمَ الرَّجُلَ خَبَرَهُ.[1]"

من خلال ما قمنا برصده في المعاجم وما رجعنا إليه، نجد أن المعاني اللغوية للفظة الجذر اللغوية للفظة عَلِمَ تدور حول تعلمَ أمر مَا وعرفهُ وأصبح يتقنهُ.

## 1-2- اصطلاحا:

لقد عرف مصطلح **Didactique** الأجنبي رواجاً كبيراً عندنا، وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية "**ديداكتيك**" وظن البعض أن تسمية الطرائق في تعليم المادة تفي بالغرض، لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة، ليشمل المجالات الأخرى التي تدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية والتعليم.[2]

ويمكننا أيضا القول أن « مصطلح التعليمية قد حظي بتعاريف عديدة كونه لم يحظ بتعريف نهائي من طرف العلماء، حيث هي أبعاد تهتم بكيفيات التداخل الديداكتيكي ويعني بذلك، أن التعليمية تقوم بعملية ربط كل من النقاط والقضايا التي تأتي سابقا لمهام المتعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد الوحدات التعليمية، وللتكيف مع مجموعة المتعلمين».[3]

ومعنى ذلك أن التعليمية تقوم بتريب وإلمام شامل لكل النقاط والمؤهلات، التي تساعد المعلم وتعينه على إتمام عملية التعليمية بنجاح.

---

[1]- ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب العين، ص3082.

[2]- ينظر- أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج1، ط1، 2006، ص 13.

[3]- عزيزي عبد السلام: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، الجزائر، 2013، ص 146.

« التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يهدف إلي معرفة التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه في ميدان تعليم اللغة».

مصطلح التعلمية **(Didactique)**أخد تسميات أخرى في اللغة عربية نوجزها في المخطط التالي :

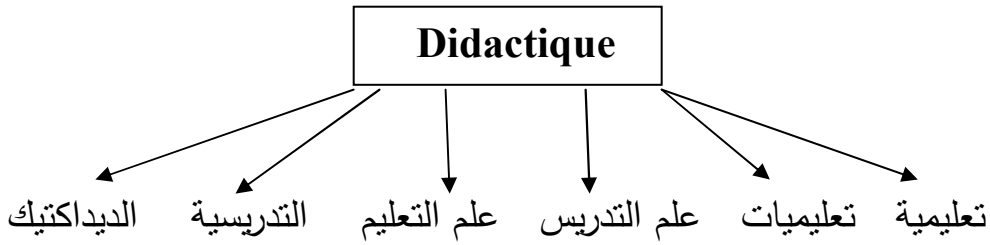


وقد تفاوتت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال.[1]

أما **(بناتي رشيد)** فقد عرفها« بأنها إشكالية وديناميةتتضمن:

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع...الخ.
- دراسة نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها».[2]

وعرفها أيضا**(محمد الدريج)**بكونها:« الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي أو الحركي».[3]

[1]– ينظر بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 9.

[2]– بناتي رشيد: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص 37.

[3]– محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص 15.

## 2- أركان التعليمية:

كان **(إيف شوفالار)(Chevallard)** قد وضع في البداية أركان التعليمية في مثلث تحتل الزاوية الأولى منه المعارف، ويحتل كل من المعلم والمتعلم الزاويتين الثانية والثالثة مضيفا إلى الأركان الثلاثة التي ذكرها ركنا رابعا وهو الوضعية التعليمية التعلمية.

ويمكن أن نوضح هذه الأركان في المخطط الأتي ذكره:

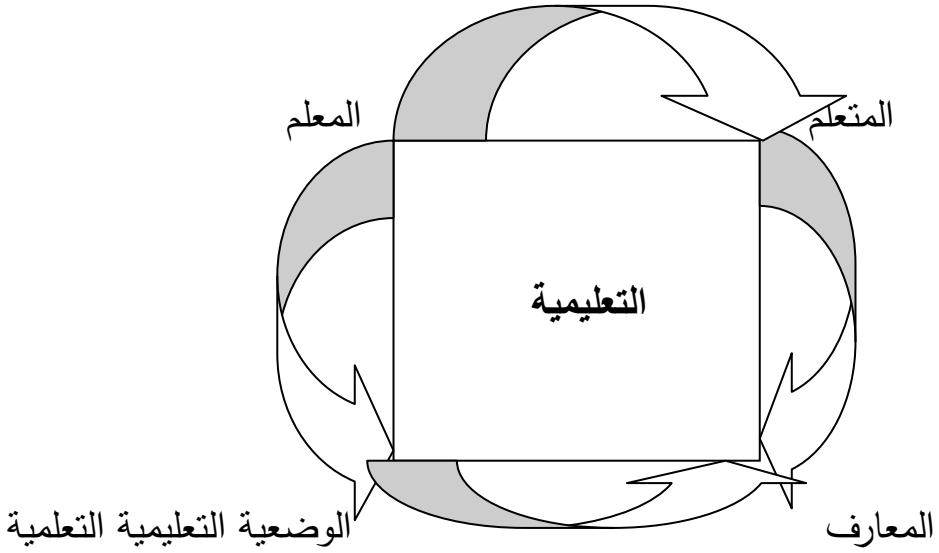


### 2-1- المتعلم:

المتعلم كائن حي يتفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم وله تاريخه التعليمي الحافل بالنجاحات والإخفاقات، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم.[1]

[1]- ينظر- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2008، ص20.

## 2-2- المعلم:

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له مجموعة من المعارف والخبرات التي تساعدهُ في العملية التعليمية فهو ميسر لنقل المعرفة، فهو أيضا مهندس التعلم والذي لا تقوم العملية التعليمية بدونه.[1]

إن المعلم محور أساسي في العملية التعليمية وله علاقة وطيدة مع عناصر أخرى، إن العلاقة بين المعلم والمتعلم هي علاقة مركبة يحكمها النجاح المراد والمسطر من قبل المعلم.

**2-3-** أما **المعارف** فتشمل كل ما يتعلمه ويكتسبهُ المتعلم، من معارف وما يحصل عليه من مكتسبات وما يوظفه من معلومات، وما يكتسبهُ من مهارات وما يستثمرهُ من قدرات وكفايات في عمليات تعلمه، التي يقوم فيها بناء معارفه واستغلالها في مواقف الحياة المتنوعة، أي بمعنى أن المعارف من ابرز المرتكزات التي تقوم عليها التعليمية، فهي تشكل مادة التعلم، إذ لا تعلم بدونها ولا تعليمية إلا وتكون لصيقة لها.

**2-4-** أما الركن الرابع فهو **ركن الوضعية التعليمية** التي تشكل إطار العملية التربوية، التي تتم بإتحاد الأركان الثلاثة السابقة، حين تتفاعل هذه الأركان بهدف تحقيق الأهداف المنتجة، فينشط المعلم العملية التعليمية ويشارك فيها المتعلم بانيا معرفته، مستثمراً كل معلومات والمعارف والكفايات في وضعيات الحياة المتنوعة.[2]

يمكننا القول مما سبق إن التمييز بين أركان العملية التعليمية يعودُ هدفه إلى تحقيق التوضيح والتفصيل فيما بينهم، فالتعليمية هي عملية متكاملة ناتجة عن اتحاد وتفاعل بين هذه الأركان مع بعضها البعض، كما أنها تهدف إلى أن يستفيد المتعلم من معارف المعلم، إذن فالتعليمية وحده مترابطة الأركان لا يقوم ركن من أركانها إلا إذا تفاعل مع الأركان الأخرى.

---

[1]- نحاس جورج: اللغة العربية من منظار معرفي، منشورات جامعة البلمندة، لبنان، 1988، ص 337،411.

[2]- ينظر- أنطوان صياح: تعليمية اللغة، ص(20- 21).

**3- أنواع التعليمية:** لجأ الدارسون المهتمون بهذا الحقل إلى التمييز بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير:

**3-1.التعليمية العامة:** تهتم بكل ماهو مشترك وعام في تدريس جميع المواد،أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة.[1]

كما أن التعليمية العامة علم من علوم التربية، له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعلمية وتقدم المعلومات والمعطيات الضرورية للتخطيط ،ترتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعلم ،وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقييم.

وقد مرت التعليمة العامة بثلاث محطات بارزة:

**المحطة الأولى:**كانت في الستينيات من القرن الماضي حيث كان التركيز فيها على النشاط التعليمي.

**المحطة الثانية:**كانت في السبعينات والثمانينات وتحول هنا التركيز من النشاط التعليمي الذي يرتكز أساسا على المعلم إلى النشاط التعليمي الذي يعول على المتعلم ويعتبر المعلم مجرد مشرف وموجه.

**المحطة الثالثة:** كانت في التسعينيات حيث أصبح التركيز على التفاعل قائم بين النشاط التعليمي و المعلم والمتعلم.[2]

[1] – محمد ملياني :محاضرات في تحليل الخطاب ،كلية الآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،

[2] – ينظر:ناجي تمار: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، منشورات أساتذة اللغة العربية في الجزائر، جامعة الجزائر،1984، ص 6.

أي أن التعليمة العامة تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية، من مناهج وطرائق التدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي .

**3-2.التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد:**تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين، أو الدراسة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها.[1]

بمعنى أن التعلمية الخاصة تتعلق بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ،وكيفية مراقبتها وينحصر موضوعها في خلاصة العلاقات والمكونات بين الوضعيات التربوية، والعمل على تعديلها عند الضرورة،بمعنى أخر تمثل التعليمية الخاصة الجانب التطبيقي للتعليمية .من خلال المفاهيم السابقة نستطيع القول:

- العملية التعليمية هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل.
- تهدف التعليمية إلى إكساب المتعلم مهارات عملية أو معارف نظرية.
- تهدف التعليمية إلي تقديم المعلومات إلى المتعلمين وتسهيل فهمها وتفسيرها.
- التعليمية تقوم على المعلم والمتعلم والمنهاج .
- التعليمية الخاصة جزء مكمل للتعليمية العامة.
- التعليمية خطاب يعالج مسائل بيداغوجيا التعليم والتعلم والتكوين .
- التعليمية هيا مواقف نظرية وتطبيقية خاصة بهمة التعليم تتطرق لما يجري في الصف .

[1]– ينظر:علي تعوينات: الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،( التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي)، أفريل 2010، ص6.

# الفصـــــل الأول

# الجهاز المفاهيمي للدراسة

# المبحث الأول:

# مفاهيم نظرية حول الخطاب

# المبحث الثاني:

# مفاهيم نظرية حول الحوار

# 1- مفهوم الخطاب:

**1-1- لغة:** تستوقف الباحث في القرآن الكريم والمعاجم اللغوية جملة من المعاني تسبح في فلك الجذر اللغوي (خ، ط، ب)، وإن كانت في مجملها لا تخرج عن الأمر والشأن والحال، نذكر منها:

- **القرآن الكريم:** تعددت صيغها منها الفعل في قوله تعالى:﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)**﴾ **(سورة الفرقان/ 63).**

**أي:** إذا سفه عليهم الجهال بالسيئ، لم يقابلوهم عليه بمثله بل يعفون ويصفحون، ولا يقولون إلا خيرا.[1]

وقوله أيضا:﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (20)**﴾ **(سورة ص/20).**

قال بعض المفسرين في قوله تعالى:" وَفَصْلُ الخِطَابِ"، هو أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل.

- **المعاجم اللغوية:** جَاءَتْ مَادَةُ خَطَبَ فِي لِسَانِ العرب في قول صاحبه:« الخِطَابُ والمُخَاطَبَةُ مُرَاجَعَةُ الكلام، وقَدْ خَاطَبَهُ بالكَلام مُخَاطَبَةً وخِطَابًا، وهُمَا يَتَخَاطَبَانِ والمُخَاطَبَةُ صِيغَةُ مُبَالَغَة تُفِيد الاشِتراك فِي ذِي الشَأْنِ.

خَطَبَ، الخَطْبُ: الشَأْنُ والأَمْرُ، صَغُرَ أو عَظُمَ وقِيلَ هو سبب الأمر، يقال ما خَطْبُكَ أي ما أَمْرُكَ؟»[2]

---

[1]- ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ص 1222.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت لبنان، ط1، 2006،ج4 مادة (خطب)،ص (129-130).

يربط ( **ابن منظور**) من خلال هذا القول لفظة الخطاب بالشأن أو الأمر سواء أكان صغيرا أم كبيرا يسيرا أم صعبا.

كما ورد في القاموس المحيط:« خَطَبَ، الخَاطِبُ علَى المِنْبَرِ خَطَابَةً بالفَتْحِ وخُطْبَةً بالضَمِ، وذلك الكَلام خُطْبَةً، ورَجل خَطِيبٌ حَسَنُ الخُطْبَةِ».[1]

كما حدد (**الفيروز أبادي**) مفهوم "الخِطَابِ" بالخُطْبَةِ التِي تُخْطَبُ علَى المِنْبَرِ.

وجاءت في (**المعجم الوسيط**):«مَشْتَقَةٌ من الفِعْلِ خَاطَبَهُ مُخَاطَبَةُ، وخِطابًا كَالمهُ وحَادَثَهُ وخَاطَبَهُ وجَهَ إليهِ كَلاَمًا، والخِطَابُ: الكَلاَمُ».[2]

والخطاب في معجم(**المصطلحات النحوية**):« حال من حالات الكلام، وهو قسم التكلم ويأتي في ترتيب الحضور، والخطاب لا يتحقق إلا بالمشاركة ولمدلوله مفهومان:

- أحدهما اللفظ الموضوع لذلك، كضمائر الخطاب المتصلة أو المنفصلة.
- وثانيهما التركيبات الكلامية التي توجه مضموناتها إلى المخاطب وهذا شأن أي كلام يوجهه المتكلم إلى مخاطبه، وعلى هذا تكون دلالته على الخطاب دلالة ذاتية للفظ ودلالة الآخر عليه دلالة يعينها السياق والمقام...»[3]

كل المفاهيم السابقة ربطت الخطاب بمعنى المحادثة والكلام الموجه إلى شخص معين بغرض التواصل، فهو عملية مركبة من العمليات العقلية، وهو التعبير عن الفكر لأداء غرض معين.

---

[1] – الفيروز أبادي: قاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية، لمطبعة مؤسسة الرسالة، ج1، فصل الخاء باب الخاء، ص63.

[2] – مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، مطبعة مصر، ج1، مادة (خطب)، 1960، ص243.

[3] – ينظر: محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، بيروت، ط1 1985، ص(76،75).

**1-2- الخطاب اصطلاحا:** لم يحظ مصطلح الخطاب بتعريف موحد سواء عند علماء العرب أم علماء الغرب، ونحاول أن نوضح ذلك عند الاثنين:

## 1-1-1- عند علماء العرب:

عرفه( **الجويني إمام الحرمين**) بأنه:« فالكَلام، والخِطَابُ، والتَكَلم والتَخَاطُبُ، والنُطْقُ واحِد فِي حَقِيقة اللغَة وهُو ما به يَصِير الحَي مُتَكَلِمًا».[1]

- بمعنى أن الخِطَابَ كل مَنْطُوق عند المُتَكلِمِ، فيُصْبحُ الإنْسَانُ مُخَاطِبًا حَيًا، فاللُغَةُ تُصُبُ في وِعَائِهَا عِدة عَنَاصِرَ حَتَى يَحْدُثَ خِطَابَا وكَلاَمَا.

وقد عدّ (**الرازي**) فصل الخطاب من الصفات التي أعطاها الله لداوود معتبرا إياها من علامات حصول قدرة الإدراك والشعور، والتي يمتاز بها الإنسان عن غيره من الكائنات وذلك في قوله:« (وَفَصْلُ الخِطَابِ)، ثم إن الناس مختلفون في مراتب القدرة على التعبير عما في الضمير، فمنهم من يتعذر عليه إيراد الكلام المرتب المنتظم، بل يكون مختلط الكلام مضطرب القول، ومنهم من يتعذر عليه الترتيب من بعض الوجوه، ومنهم من يكون قادرا على ضبط المعنى والتعبير عنه إلى أقصى الغايات.»[2]

أما (**عبد الله إبراهيم**) فقد عرف الخطاب قائلا:« ويَتَصِلُ مُصْطَلَحُ الخِطَاب في الثَقَافَةِ العَرَبِيَةِ، بِحَقْلِ عِلْم الأصُول، ولهذا فإن دَلاَلَتهُ مُقَيدة بإِجْرَاءَات ذلك الحَقْل مُبَاشَرة، ومُمَارسَتهِ فيه يَصْعُبُ حَصْرهَا ما يُسَبِبُ ضَخامةَ المَورُوث الأُصُولِي من جِهةٍ، وتَعَدُد زَوَايَا النَظَر إلى ذلك المَوروِث من جِهةٍ ثَانِيةٍ».[3]

---

[1]- الجويني إمام الحرمين: الكافية في الجدل، تح فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه، القاهرة، 1979 ص(32،33).

[2]- محمد فخر الدين الرازي: التفسير الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط1،ج26، 1983، ص(187،188).

[3]- عبد الله إبراهيم: إشكالية المصطلح النقدي (الخطاب والنص)، مجلة أفاق عربية، بغداد، 18 آذار 1993، ص56.

ونجد **(سعيد يقطين)** يعرف الخطاب قائلا بـ:« أَمَا الخِطَابُ فيَظْهر لَنا من خِلال وجُود الرَاوِي الذي يَقُومُ بتَقديمِ القِصَة، وبِخَيَال هذَا الرَاوِي هناكَ القَارئُ الذِي يَتَلقىَ هذَا الحَكِي ولكن الذِي يَهمُ البَاحثَ في الحكي بِحسبِ هذه الوجْهةِ هُوَ الطَرِيقة التِي بِواسِطتها يَجْعَلنَا الرَاوِي نَتَعرف عَلَى تِلكَ الأَحْداثِ (الخِطَابُ) ».[1]

وعرف**(محمد صلاح زكي)** الخطَابُ بقوله:« الخِطَابُ قَولٌ يَتَأَلف مِنْ أَجْزَاء لُغَوِية مُتَمَاسِكَة ومُتَنَاسِقَة تَقُوم بَينهَا شَبَكة من العَلَاقَاتِ الدِلَالِيةِ، الصَوتِيَةِ الصَرْفِيَةِ، تُشَكِلُ مُجْتمعة، وحْدة لُغَوِية كبِيرة وهِي النَصُ الأَدَبِي».[2]

يقوم مصطلح الخطاب في نظره على الترابط والاتساق والانسجام وتأليف الجمل وتلاحمها مع بعضها البعض لأداء غرض معين ومحدد.

وأشار **(أحمد المتوكل)** إلى مفهوم الخطاب بقوله:« يعد خِطَاب كُلُ مَلْفُوظٍ، مَكْتوب يُشَكلُ وحْدة تَوَاصُلية قَائِمة الذَات»؛[3] أي أن الخطاب هو كل منطوق أو مكتوب يقوم على غرض تواصلي معين من أجل تحقيق غاية يراد الوصول إليه.

كما أشار **(أحمد المتوكل)** إلى أن بنية الخطاب لا تكتمل إلا بتوفر ظروف مقامية تساعد على إنتاجه، ولا يمكن تحديدها إلا وفقا لهذه الظروف أي بمعنى آخر أن بنية الخطاب لها علاقة وطيدة بوظيفته على اعتبار أن وظيفة الخطاب الأساسية هي وظيفة التواصل.[4]

---

[1]– سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط4، 2005 ص30.

[2]– محمد صلاح زكي أبوحميدة: الخطاب الشعري عند محمود درويش (دراسة أسلوبية)، مطبعة المقداد، غزة، ط1 2000،ص30.

[3]– أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، الرباط، ط1 2010، ص21.

[4]–ينظر: أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية( بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، (د،ط)، 2001، ص16.

إن الظروف المحيطة بالخطاب هي التي تحدد السياق وطبيعة الموضوع المراد منه ليبقى في الأخير غرض الخطاب تحقيق التواصل.

أما **(ضياء رشوان)** فقد عرفه بأنه:« مَجْموع العِبَارات الوَارِدة فِي نَص الوثِيقة مَنْظورًا إليهَا من زاوية الشُرُوط المُصَاحِبة لإنْتَاجها»؛[1] أي أن الخطاب نصوص تم ترتيبها حسب أهميتها حيث يتم من خلالها إيصال أفكار معينة في مجال معرفي محدد معتمدا على مجموعة من الظروف المحيطة لإنتاجها.

- من خلال المفاهيم السابقة، نستطيع القول أن الخطاب عند العرب القدامى والمحدثين يعنى الكلام عند كليهما بمعنى آخر،وقد عرفوا الكلام بأنه كل ما تضمن كلمتين أو أكثر تحقق غرضا تواصليا؛ أي بمعنى أخر الخطاب.

## 1-1-2- عند علماء الغرب :

يعود الأصل اللغوي للخطاب في اللغات الأوروبية إلى الأصل اللاتيني "Discours"

الخطاب في اللسانيات هو تتابع كلمات تدل على تشكيل صيغة معنوية سواء أكانت شفهية أم مكتوبة عن فكرة ما،وهو أيضا معناه الركض هنا وهناك، إلا أن الجذر اللغوي اللاتيني أصبح يحمل معنى الخطاب أو مشتق منه من معان.[2]

ربط **(أفلاطون)** الخطاب بالفلسفة، فقال في ذلك:« إذ ترجع إلى أفلاطون أول محاولة جادة تهدف إلى ضبط حدود المفهوم الفلسفي للخطاب وشحنه بدلالته الخاصة، استنادا إلى

قواعد عقلية محددة، الأمر الذي يمكن معه التأكد أنه مع تلك المحاولة الأولى بدأت تتبلور ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي في الثقافة اليونانية».[3]

---

[1]– ضياء رشوان: مفهوم الحدود في الخطاب القومي العربي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد111، 1993 ص177.

[2] - Dictionnaire Larousse max poche, Direction du et encyclopédies Carine, cirac- marinier 2012, p 419. (ترجمة الأستاذ هارون بوقزولة أستاذ متوسط)

[3]– الموسوعة الفلسفية: معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ج1، ص171.

اعتمادا على هذا القول، فإن مفهوم الخطاب عنده يتصل بالمنطق الذي يعتمد على خصائص اللغة بصفة كبيرة .

ربط **(أرسطو)** الخطاب بالمنطق الذي يعتمد بدوره على خصائص اللغة بصفة كبيرة فالمنطق عند أرسطو يستعمل معطيات لغوية نحوية، ويطبق هذه المعطيات في الخطاب.

ويعرفه **(تدوروف)**:« بِأَنَهُ كُلُ مَنْطوق أو فِعْل كَلاَمِي يَفْتَرِض وُجُود رَاوِ ومُسْتَمِع وفِي نِيَة الرَاوِي التَأْثِير على المُسْتَمِع بِطَرِيقة مَا».[1]

يرى( **تدوروف)** أن الخطاب كل كلام منطوق يستلزم متكلما ومتلق في العملية الخطابية، وهدف المتكلم التأثير على المتلقي بطريقة معينة.

وقد أكد **(روبرت شولتر Sholter )** في مفهومه للخطاب على أن المصطلح يستعمل بعدد من الطرق المترابطة غير المتطابقة، فقد تشير إلى كلمات السرد أو نصه في مقابل القصة أو الحكي، وقد تشير على نحو أكثر دقة إلى تلك الجوانب التقويمية أو التقديرية أو الإقناعية أو البلاغية في نص ما.

ويعرفه **(بنفنست)** بقوله:« كُلُ تَلَفظ يَفْتَرِض مُتَكَلما ومُسْتَمِعًا وعند الأَوَل هَدف التَأْثِير على الثَانِي بِطَرِيقة مَا».[2]

بمعنى أن العملية الخطابية تستلزم متلقي ومتكلم، وعلى المتكلم أن تكون لديه جل الوسائل للتأثير على المتلقي، وإقناعه أثناء العملية الخطابية.

---

[1]– ينظر تزفطان تدوروف: اللغة والأدب في الخطاب الأدبي، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي، بيروت، 1993 ص48.

[2]– سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي( الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط4 ،1997 ص 18،19.

كما عرفه **(دومينيك مانغونو)** بقوله:« أَنَ مُصْطَلَحَ الخِطَاب نَوع من التَدَاوُل لِلغةِ أَكْثرْ مِمَا يَحِيل عَلَى حَقْل بَحْثِي مُحَدَد، فاللُغَةُ في الخِطَاب لا تُعَد بِنْيَة اعْتِبَاطِيَة، بَل نَشَاطاَ لِلأَفْرَاد مُنْدَرِجِين في سِيَاقَات مُعَيَنَة».[1]

فالخطاب سلسلة من الألفاظ التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات بين الجمل؛ أي العلاقات السياقية والنصية.

من خلال المفاهيم السابقة نستطيع القول أنها تدور في فلك واحد:

- الخطاب اتصال يتم بين المتكلم والمستمع، ونشاطٌ متبادلٌ بينهما، هدفه تحقيق غرض اجتماعي، بينما النص ببساطة اتصالٌ لغوي محكى أم مكتوباَ، وقد يكون النص طويلاً أو قصيراً، لكن الخطاب يحتوي على طول معين، كما أن النص يتميز بانسجام في الشكل والصيغة، بينما يطبع الخطاب انسجام أعمق من حيث الدلالة والمعنى.
- الخطاب نظام تعبيري متقن ومضبوط، وهو بناء فكري يحملُ وجهة نظر معينة.
- الخطاب وحدة لغوية يولد من لغة اجتماعية.

## 2- أركان الخطاب:

للخطاب أركان يقوم عليها وهيا عناصر أساسية التي يستلزم حضورها أثناء العملية الخطابية.

وقد حدد **(أرسطو)** أركان الخطاب بثلاثة عناصر أساسية في قوله:" وينبغي أن نميز في كل خطاب ثلاث عناصر مكونة أساسا من متكلم والموضوع الذي يقع فيه الكلام والذي يوجه إليه الكلام وبهذا الأخير، أعني المستمع».[2]

---

[1]- دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، 2008، ص37.

[2]- أرسطو: الخطابة: تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص23.

كما حدد( **إدريس حمادي**) أركان الخطاب بثلاثة عناصر نوجزها فيما يلي:

**2-1- المخاطب:** « منتج الكلام ».

أن يقول؟ وهو إن لم يعرف المتكلم لايستطيع أن يفهم مراده.

**2-2- المخاطِبْ (متلقي):** «هو المستهدف في الخطاب ». [1]

**2-3- موضوع الخطاب:** لابد أن يكون للخطاب موضوع فهو أمر ضروري لتحقيق عملية خطابية بين متلق ومتكلم وهو مدار الحدث.

كما ربط الخطاب في بعض الأحيان بقرائن لفهمه، وقال أن الخطاب إذا كانت دلالة ألفاظه واضحة كان ذلك كافياً في تحديد المعنى ببساطة وفهمه أما إذا كانت دلالته ظنية وأستعمل فيها مختلف أنواع المجاز فإن المعتمد عليه في تحديد المعنى المراد الوصول إليه هو القرائن بمختلف أنواعها. [2]

نستنتج مما سبق أن أركان الخطاب ثلاثة عناصر أساسية هي: المُخَاطِبْ والمُخَاطَبْ والموضوع الذي تدور عليه عملية الحوار.

## 3- أنواع الخطاب:

يرتبط الخطاب بقائله ومتلقيه، والموضوع المطروح، وسياق العملية الخطابية، أو المؤسسات الثقافية أو الاجتماعية أو العلمية التي ينتمي إليها طرفا الخطاب، التي لها تأثير عميق على الطريقة التي يفكر بها الأشخاص، ولها تأثير أيضاً على اللغة التي يوجه بها الخطاب، وتختلف تلك اللغة بدورها من قائل إلى آخر، فأنواع الخطابات تختلف باختلاف

---

[1]- محمد ملياني: محاضرات في تحليل الخطاب، كلية ألآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر،ص28.

[2]- ينظر: إدريس حمادي:الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994، ص150.

المؤسسات والممارسات الاجتماعية التي تتشكل فيها هذه الخطابات، وباختلاف أيضاً وضع المتلقي، حيث يقوم الخطاب على مجموعة من المعايير هي:[1]

- غرض الخطاب.
- نوع المشاركة.
- طريقة المشاركة.
- نوع قناة تمريره.
- وجهته.

وفيما يلي نوضح أنواع الخطابات اعتمادا على هذه المعايير:

**3-1. غرض الخطاب:** يمكن تصنيف الخطابات من حيث الغرض التواصلي المستهدف إلى: خطاب علمي وخطاب تربويو خطاب لساني وخطاب بيداغوجي وخطاب ديني وخطاب أدبي.

**1.1.3. الخطاب العلمي:**« يتنوع الخطاب العلمي بتنوع العلوم، ويختلف باختلاف طبيعة الحقيقة التي يطرحها، ويتميز الخطاب العلمي بلغة خاصة، لا مجال للعاطفة والجمال فيها، فهي لغة موضوعية تستند إلى سجل مصطلحي خاص، تتحدد من خلاله مدلولات الدوال بشكل دقيق، لا مجال فيه لتعدد الدلالات للمصطلح الواحد، ولا لتعدد القراءات للفكرة الواحدة».[2]

- بمعنى أن الخطاب العلمي يختلف باختلاف العلوم وطبيعة النتيجة المراد الوصول إليها، فهو يمتلك لغة موضوعية بعيدة عن الذاتية، ويقوم على مصطلحات خاصة ومحددة في كل مجال، تساعد في تحديد المعنى بشكل دقيق.

[1]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ( بنية الخطاب من الجملة إلى النص) ،ص21.

[2]- هبة خياري: خصائص الخطاب اللساني، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص66.

ويعرفه أيضاً **(نعمان بوقرة)** بقوله:« يمثل الخطاب العلمي أحد الأنواع الرئيسة في الخطب عموماً، ويتميز بخلوه من الإيحاء وتراكم الدلالة، وطاقة الإخبار فيه مهيمنة وهو غير قابل للاشتراك والترادف، كما أن تراكيبه غير مكررة، ولا تعيد نفسها وهي تجنح إلى استعمال المصطلح الخاص بالحقل العلمي الذي تغوص فيه».[1]

**3-1-2- الخطاب الأدبي:** « يرتبط الخطاب الأدبي بالأنا المتكلمة، ويقوم بهدف التعبير عما يختلجها، دون اهتمام بإقامة الاتصال مع الآخرين، فالهدف الأساس منه هو إتمام العملية الإبداعية بممارسة نوع من التفريغ الشعوري الذي يضمن تحقيق نوع من الراحة والتوازن داخل الأنا المتكلمة، أي داخل المبدع أو المخاطب».[2]

- بمعنى أن الخطاب الأدبي لا يركز على الكلام أو ماذا نقول، إنما كيف نتحدث وكيف نتكلم، فهدفه إبراز الذاتية بشكل كبير، فالخطاب الأدبي مرهون بتألق ذاتية المتكلم(المؤلف) الذي يعكس الواقع بطريقته الخاصة، فيخلق دلالات خاصة يجسدها في قوالب لغوية جديدة متوسعة.

**3-1-3-الخطاب التربوي:** « الخطاب التربوي أو التعليمي هو الخطاب الذي يعنى بنقل المعارف والمعلومات بشكل بسيط يضمن سهولة اكتسابها من قبل القارئ أو المتعلم ويتم ذلك باعتماد منهج واضح يقوم على مجموعة من الوسائل التبسيطية مثل: التلخيص، التكرار، المخططات، والرسوم البيانية وغيرها».[3]

---

[1]- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2010 ص16.

[2]-هبة خياري: خصائص الخطاب اللساني، ص68، 69.

[3]- هبة خياري: خصائص الخطاب اللساني ص(66،69).

## 4- من حيث نوع المشاركة:

يمكن أن يكون الخطاب حواراً ثنائياً أو حواراً جماعياً أو مجرد (مونولوج)؛ أي خطاب لا يوجهه المتكلم لغير نفسه، وقد يردُ الصنف الثالث إلى الصنف الأول على اعتبار أنه حواراً.

أما الاعتماد على المعاير المتبقية فيمكن أن نميز الخطابات التالية:[1]

## 5- من حيث طرق المشاركة في الخطاب:

إما أن تكون المشاركة مباشرة بين متخاطبين متواجهين أثناء عملية التخاطب، أو غير مباشرة { كأن يكون الخطاب مكتوباً}.

## 6- من حيث نوع قناة تمريره:

يمكن أن يكون الخطاب شفوياً أو مكتوباً.

## 7- من حيث الوجه:

فإن الخطاب يمكن أن يكون في رأي **(بنفنست)(1966)** خطابا موضوعياً، خالياً من أي تدخل من لدن المتكلم، حيث يكون مصدر الخطاب مجرد كائن من ورق على حد تعبير **(بارت)** أو خطابا ذاتيا.

- من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن أهمية أنواع الخطاب تكمن في أن النمط الخطابي يُحدد إلى حد بعيد خصائص الخطاب الداخلية فلكل نمط خطابي أسلوبه الخاص وبنيته.
- نستنتج مما سبق أنه قد يتواجد في نفس الخطاب أكثر من نمط خطابي واحد.

[1]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية( بنية الخطاب من الجملة إلي النص ) دار الأمان لنشر والتوزيع،الرباط، 2001،ص22.

## 8- الفرق بين الخطاب والنص:

يحتل النصُ والخطاب موقعاً محورياً في التواصل بمختلف مستوياته، وفي مختلف المقامات التي تقتضي التفاعل بين الأفراد والمجتمع.

فالنص والخطاب من أهم مباحث اللسانيات الحديثة، ومن هنا نحاول معرفة الفرق بين مصطلح الخطاب والنص، جاء مصطلح«(الخطاب) في المعجم الوجيز بمعنى «خَطَبَ» الناس فيهم وعليهم، وخُطبةُ ألقى عليهم كلاماً، ووجه إليه كلاماً وحديثاً، ويقالُ خاطبهُ في الأمر أي حَدَثَه بشأنه».[1]

أما مصطلح (النص) فجاء في معجم المصطلحات الأدبية بمعنى:« مصطلح يَحل محل (العمل الأدبي) في حين يصبحُ النصُ أثرٌ للكتابة».[2]

كما ورد مصطلح النص بمعنى:« نص على شيء نصاً عينه وحدده، رفعهُ وأظهرهُ».[3]

- مما سبق ذكره، يمكن القول أن المعجمين السابقين يميزان بين النص والخطاب لغوياً فالنص يدور حول رفع الشيء وإظهاره وجعلهُ بارزاً أي بمعنى؛ النص يرتبط بالرفع ويستلزم الظهور وبالتالي هدفهُ الإفهام والإظهار والبروز.

أما الخطاب تشير مدلولاته المعجمية إلى: الخطاب المواجهة بكلام بين اثنين أو أكثر أي القدرة على إقناع المتلقي ومواجهة الخصم.

وبالرغم من الاختلاف الواضح بين النص والخطاب في الدلالة اللغوية، غير أننا لا نستطيع الوصول إلى تحديد قاطع بمجرد إيراد الدلالة اللغوية، ولا يجوز الاكتفاء بالتحديدات

---

[1]- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 2003، {مادة خطب}، ص222.

[2]- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص213.

[3]- إبراهيم مذكور :المعجم الوجيز، {مادة نص}، ص639.

المباشرة في التفريق بينهما لأنها تقتصرُ على مراعاة مستوى واحد ولذلك سنتطرق لبعض الفروق الأخرى:

**1- مراعاة الحجم:** لقد استخدم مصطلح "الخطاب" لدى بعض الألسنين على اعتباره الوحدة اللغوية المكتملة، التي تمتد فتشمل أكثر من جملة وعلى رأسهم « **هاريس**» والذي عرف الخطاب من منظور لساني بحث بأنه:« ملفوظ طويل أو عبارة عن متتالية من الجمل».[1]

حاول **(هاريس)** توسيع موضوع البحث اللساني الذي كان قد توقف عند الجملة فجعله يتخطاها ليشمل الخطاب بأكمله.

**2- الكتابة والقراءة:** « الخطاب تنتجه اللغة الشفوية بينما النصوص تنتجها الكتابة، وكل منها يتحددُ عن طريق القنوات التي يستعملها، فالخطاب مرتبط بالقناة النطقية بين المتكلم والسامع، وعليه فإن إستمراريته مرتبطة بهما، أما النص فإن إستمراريته مرتبطة بالزمان والمكان لأن نظامهُ خطيٌ، وعليه إن ارتباط مفهوم النص بالكتابة والخطاب بالتلفظ مستوحى من نظرية دوسوسير في اللغة والكلام، واللغة عندهُ مجموع كلي متكامل ليس كامن في عقل واحد بل عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين، والكلام هو فعل كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب، يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد وكتاباتهم وهذا المفهوم مطابق لما جاء به تشومسكي في الكفاءة والأداء، فالكفاءة في نظره هي المعرفة اللغوية الباطنية للفرد والأداء هو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية».[2]

إن اعتبار الفرق بين النص والخطاب قائم على أساس الكتابة أمر يحتاج إلى إعادة النظر، لأنه هناك خطابات مكتوبة يُعادُ إنتاجها فتصبح شفوية مثلاً خطبة علي بن أبي

[1]- ينظر- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي {الزمن- السرد- التبئير}، المركز الثقافي العربي، المغرب، دط، دت ص17.

[2]- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005 ص(123،124، 200).

طالب، تعتبر خطاباً لأنها كانت شفهية لحظة إنتاجها، ثم أصبحت نصاً أثناء حفظها في الكتب. وتصبح مرة أخرى خطاباً إذا أعيد الاستشهاد بها في خطبة أخرى.

ويمكن أيضاً التميز بين **النص والخطاب** « باعتبار الأول بناء نظري والثاني مصطلح يطلق على كل كلام يخضع للملاحظة، كما يرى **(سعيد يقطين)** أن الخطاب هو الإنتاج اللفظي للكلام، بينما النص هو البِنْيَاتْ النسقية التي تتضمن الخطاب، أو يمكننا القول أن الخطاب هو الموضوع المجسد أَمَامنا كفعل أما النص فهو الموضوع المجرد».[1]

بمعنى أن الفرق الجوهري بين الخطاب والنص هو أن النص مكتوب بينما الخطاب منطوق، أو بمعنى آخر الخطاب منطوق يفترض وجود متلق لحظة إحداث الخطاب، بينما النص مدونة مكتوبة يتوجه بها إلى متلق ويميز **غاي كوك(Guy Cook )**بين الخطاب والنص « إذ يعدُ الخطاب امتدادات للغة تدرك على أنها دلالية وموحدة ولها غرض، أما النص عنده فهو امتدادات لغوية تفسر بالاعتماد على الشكل بمعزل عن السياق ».[2] فهو يرى أن الخطاب والنص يشتركان في كونهما غرض تواصلي، لكن الفرق بينهما يكمن في كون الخطاب وحدة تواصلية أي لها غرض ودلالة، بينما النص هو شكل لغوي بعيد عن سياقه.

ومنه نستنتج أن:

الخطاب= السياق+ نص

[1]– سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001، ص16.

[2]– خليفة الميساوي: لسانيات النص بين اللسانيات العربية واللسانيات الغربية، مخطوط الملتقى الدولي، أكادير، جامع ابن الأزهر، 2010، ص7.5.

ويمكن أن نبين الفرق بين النص والخطاب على مستوى الدلالي والنحوي في الخطاطة التالية:[1]

| المستوى النحوي | المستوى الدلالي |
|---|---|
| الخطاب<br>أ- الراوي<br>- المروي له<br>ب- الزمن<br>- صيغ الخطاب<br>- الرؤية/ الصوت | النص<br>أ- الكاتب<br>- القارئ<br>ب- البناء النصي<br>- التفاعل النصي<br>- الرؤيات السوسيو لسانية |

[1]- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، الزمن- السرد- التبئير- المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، الدار البيضاء ط3، 1997، ص52.

يعتبر الحوار لغة الكون فيه تتجلى اللغة، كأحسن مايكون وهو قديم قدم البشر يعتمد نهجاً لتواصل الذوات أشخاصاً وشخصيات، وأداة فنية في الأدب يتسع ليشمل النصوص والشخصيات في مختلف الأزمنة. [1]

ويكتسب الحوار في التواصل أهمية خاصة، وتأتي هذه الأهمية من كونه وسيلة تدعو إلى احترام وجهات النظر دون إقصاء الآخر.

إن الحديث عن الحوار يعني الحديث عن جانب مهم من جوانب الحياة، فهو المنهج الذي أراده الله تعالى ليكون حلقة تواصل بين البشرية، إذ إنه أنجع الأساليب رُقياً في تحقيق التواصل، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال كما أنه من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانطوائية وتفتح له بذلك قنوات للتواصل والاتصال مع الآخر، يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي [2]، كما أنه طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري البناء الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود الفكري، وبما أنه حاجة إنسانية ومهارة تكتسب، فإن هناك أسساً لهذه المهارة تنطلق من خلال التعرف على مفهوم الحوار وأنواعه وأهميته في حياتنا اليومية سواء أكان هذا الحوار مُعداً له من قبل، أم من خلال الحوار التلقائي البسيط الذي يجري بين الناس دون إعداد أو ترتيب. [3]

---

[1]– الطاهر الجزيري: الحوار في الخطاب ،مكتبة أفاق لنشر ،الكويت،2012،ص9–18.

2– ينظر سليمان خلف الله :الحوار وبناء شخصية الطفل،مكتبة الملك للنشر والتوزيع،ط1، 1998 ،ص51.

3–ينظر محمد السماك :مقدمة إلى الحوار ،دار النفائس لنشر والتوزيع،ط1، 1998، ص 142.

## 2- مفهوم الحوار:

نتعرض في هذا الجزء من البحث إلى مفهوم الحوار من حيث دلالته اللغوية، عند علماء اللغة قديماً وفي المعاجم الحديثة والأجنبية أيضاً ثمّ نتحدث عن مفهومه في الاصطلاح.

وإن أردنا معرفة أصل مادة ( ح و ر) وضبط دلالة مصطلح الحوار، فينبغي أن نتغلغل في بطون أمهات الكتب اللغوية أو المعاجم، التي استفاضت الكلام في هذا الجدر الثلاثي لكي يتسنى لنا ضبط دلالته.

### 2-1- لغة:

تدور تعريفات الحوار في جل المعاجم العربية في معنى واحد وقد ذكر لنا **(الخليل)** أهم ماقالته العرب حول هذه اللفظة في معجمه "**العين**" بأنها مأخوذة من مادة **{ح و ر}** « الحَوْرُ هو الرجوع إلى الشيء وعنه، حَاوَرْتُ فلانا في المنطق وأَحَرْتُ إليه جوابا وما أَحَارُ بكلمة والاسم: الحَوَيَرْ نقول سمعت حُوَيْرِهِمَا وحَوَارُهُمَا، والمَحُورَةُ من المُحَاوَرةُ كالمشورة من المشاورة، وهي مفعلة.

قال شاعر:

**بِحَاجَةِ ذِي بَثّ ومَحْوَرَةُ لَهُ كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصةِ المُتَكلّم**

**{ بحر الطويل }**

وفي الحديث:" نعود بالله من الحَوْر بعدِ الكور، أي النقصان بعد الزيادة، كقولهم: العنوق بعد النوق أي بينما كنت كوْرِ الزيادة إذ أنت تَحُوْرُ راجعاً إلى النقصان والحَوْرُ خشب: يقال لها البيضاء».[1]

وقد سار اللغويون مسار **(الخليل)**، حيث تلاحظ توافق الآراء في معظم المعاجم من ذلك ما جاء في اللسان:« أن الحَوْرَ هو الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، حَارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحَاراً ومُحَارَةً وحَوْراً: رجع عنه وإليه، وقول الحجاج: فِي بِئْرٍ لَاحُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ. وفي الحديث:« من دعَا رجلاً بالكفر وليس كذلك، حَارَ عليه: أي رجع إليه مانسب إليه وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حَارَ، يَحُورُ، حَوْراً.

قال لبيد:

**وَماَ المَرْءُ إلاَّ كَالشِّهَابِ وضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ**

**{ بحر الطويل }**

وحَارتْ الغُصَة تَحُوْرُ: انحدرت كأنها رجعت من موضعها، وأَحَارُهاَ صاحبها، قال جرير:

**وَنَبِّئْتُ غَسَانَ ابْنَ وَاهِصَة الخُصَى يُلَجْلَجُ مِنِي مُضْغَةً لاَ يُحَيِرُهاَ**

**{ بحر الطويل }**

وأنشد الأزهري: وتلك لعمري غُصةٌ لا أحيرهَا وهم يتحاورون؛ أي يتراجعون في الكلام.»[2]

فأما الأول فَالْحَوْرَ: شِدةُ بَياض العَيْن في شدةِ سوادِها.

---

[1]– أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1،ج1، 2003، (ح و ر)، ص 371، 372.

[2]– جمال الدين ابن محمد بن مكرم الأنصاري(ابن منظور): لسان العرب تح خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت،ط1 2006، ( مادة ح. و. ر ) ص 1042.1043.

قال أبو عمر:« والحَوْرُ أن تسود العينُ كلها مثل: الضِبَاءِ والبَقَرِ وليس في بني آدمَ حَوَرُ.

ويُقالُ حُوّرَتْ الثِياب، أي بَيَضتُهاَ.

والحَواريَاتْ: النساء البُيْضْ.

والحَوْرْ: مصدر حَارَ حَوْراً رَجَعَ ويقال:{ نعود باللَهِ } من الحَوْرِ بَعد الكَوْرِ وهو النقصان بعد الزيادة».[1]

يقول الزبيدي: **{ح و ر}: (الحَوْرُ)**" الرُجُوعُ عَنِ الشَيْءِ وإِلىَ الشَّيْءِ كالمَحَارِ والمَحَارَةِ والحُؤُورِ".

**الحَوْرُ**: النُقْصَانُ بعد الزيَادة، لأنَهُ رُجُوعُ من حال إلى حال.

الحَوْرُ ما تحت الكَوْرِ من العمامة يقال حَارَ بعد ما كَارَ لأنه رجوع عن تَكْوِيرِهَا.

**الحَوْرُ**: القَعْرُ والعُمْقُ.[2]

كذلك عرفه الأصفهاني:

حَوْرُ:« الحور التردد إما بالذاتّ وإما بالفكر، وقوله عزَّ وجَلَّ:﴿ **وإِنَّهُ ظَنَّ أن لنْ يَحُورَ﴾ (الانشقاق/14)** أي لن يُبْعَثَ.

وذلك في نحو قوله تعالى:﴿**زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أن لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ وَرَبِي لَتَبْعَثُنَّ﴾ (التغابن/08)**. وحَارَ المَاءُ في الغَدِيْرِ تَرَدَدَ فيه، وحَارَ في أَمْرِهِ وَالقَوْمُ في حَوَارِ في تَرَدُّدٍ إلى نُقْصَانٍ.

---

[1]– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، 1979 ج2، ( مادة: ح. و, ر )، ص115.

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، تح عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، ج11، 1972 ( مادة: ح. و. ر)، ص(100.99).

وقيل: حَارَ بعد ما كَانَ، قال الله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا**﴾ **(مجادلة/01)**.

يعيش بأَحْوُرٍ أي بِعَقْلٍ يَحُورُ إِلَيْهِ».[1]

- من خلال ما قمنا برصده في أمهات المعاجم وما رجعنا إليه، نجد أن معاني الجذور اللغوية للفظة الحوار تدور حول الكلام والتجاوب الموجود فيه، بقصد الإبانة والإيضاح وذلك بالمخاطبة.

أما في المعاجم الأجنبية فنجد، في المعجم الفرنسي(La Rousse) تعريفا ل«Dialogue» نلخصه فيمايلي: [2]

- حديث متبادل ووجهات النظر بين شخصين أو أكثر.
- مجادلة بالقصد أو مجموعة أجوبة متبادلة بين شخصيات، قطعة مسرحية مثلا أو فيلم أو قصة أي بمعنى آخر عمل أدبي معدم على شكل محادثة.
- هو كذلك تبادل نشاط حوار.

ووفقا لما جاء في المعجم الانجليزي(**Oxford**)؛ أن (**Dialogue**) هو: [3]

1- كتابة أو حديث في شكل حوار.

2- تبادل آراء بين شخصيات.

[1]- أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني): المفردات في غريب القرآن، تح وضبط محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة بمكتبة نزار الباز، بيروت – لبنان، (كتاب الحاء)، ص176.

[2]-Dictionnaire la rousse maxpoche، Direction du et encyclopédies Carine، cirac-marinier،2012، p410. ( ترجمة الأستاذة جوهرة بوشريط معهد الآداب واللغات)

[3]- OXFORD ADVANCED leaner's : Dictionary of current English، AS Hornly، new Edition، oxford university press، London، p24.(ترجمة الأستاذة جوهرة بوشريط معهد الآداب واللغات).

نستنتج مما سبق أن تعريف الحوار في القواميس الأجنبية يبتعد عن تعاريفه اللغوية العربية ليتخّذ منحنى اصطلاحياً محضاً.

وقد اكتسب مصطلح الحِوَار معناه الاصطلاحي من المذلول اللغوي له، إذْ إنَّ دلالتهُ اللغوية تعني المراجعة، وهذه المراجعة تقتضي حدوثها بين طرفين ليتم تبادل الحديث والكلام.

## 2-2- اصطلاحا:

يرتكز المفهوم الاصطلاحي للحوار على مجالات الحياة السياسية والاجتماعية بشكل خاص، بحسب ماهو معروف بين أفراد المجتمع، إذ يتحاور السياسيون مع بعضهم البعض ويتحاور الآباء والأبناء، والموظفون ورؤساؤهم، إلا أن الحوار لا يقتصر على هذه الجوانب فقط، إذ( **يقول رشيد الرّاضي**):« ليس الحديث في الحوار مقصوراً على أهل السياسة والمهتمين بالشأن العام، بل هو أيضا حديث العلماء وأهل الاختصاص من المناطقة وعلماء اللسان والتواصل، والباحثين في علم الاجتماع وغيرهم، أي أنه موضوع قولٍ علمي فوقي يَتأملُ فيه ويُشْتَغَلُ عليه وصْفاً وتقويماً».[1]

- بمعنى أن لفظ الحوار يتردد مفهومهُ في أضْرُب عِدَّة؛ فقد استخدم في كثير من الميادين نذكر منها الحوار الثقافي والحوار الحضاري، والحوار السياسي والحوار الأسري، فهدفه الوصول إلى الحق دون تَعَصُّبٍ والعيش بسلام والتواصل الإيجابي بين مختلف أطراف المجتمع.

فإذا استعمل الحوار بلين ورفقٍ، يولدُ فيه احترامُ وجهات النظر، وإن كانت غير ذلك تولد عنها الصراع وإثارة الأحقاد، فقد جاء قوله تعالى:﴿ **وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًا مُبِينًا**﴾( **الإسراء/53**).

[1]- رشيد الراضي: الحجاج والمغالطة، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان،ط1، 2010، ص11.

- وبذلك تهدف استعمالات الحوار(**Les usages Dialogue**) إلى الغرض نفسه في جميع هذه المجالات وغيرها.

في حين يقول (**دومينيك مانغونو**) أن:« هناك استعمالات عديدة لهذا المصطلح، قد يستعمل للدلالة، من حيث تضاده مع المناجاة (**Monologue**) وأيضاً على كل تبادل للكلام، بين شخصين في أغلب الأحيان، غير أن الكثيرين يؤثرون استعماله للإجابة على أشكال تخاطب أكثر رسمية من الحديث حيث توجد إرادة متبادلة لبلوغ نتيجة بعينها وهكذا يتحدث عن الحوار بالنسبة للمسرح والفلسفة...الخ».[1]

وعليه فإن الحوار هو تبادل لأطراف الكلام بين شخصين من أجل الوصول لتحقيق غرض معين.

وهناك من أشار إلى ضرورة توفر العلم والعقل للمتحاورين مع استعداد المتحاورين لقبول الحقيقة؛ « فهو محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة، بعيدا عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر».[2]

- أي اشترط في تعريفه هذا العلم والعقل في الحوار لأن صاحبها يكون أكثر تقبلا لرأي الآخر لأن كلا الطرفين عنده وجهة نظر خاصة، إذ يقول الله تعالى:﴿**هل يَسْتَوِي الذِينَ يَعْلَمُونَ والذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ**﴾(**سورة الرمز/19**).

فيجب تقبل مبدأ رأينا صوابُ يحتمل الخطأ، ورأيكم خطأ يحتمل الصواب.

[1]– دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، 2008، ص37.

[2]– بسام داود : الحوار الإسلامي المسيحي– المبادئ– التاريخ– الموضوعات– الأهداف، دار قتيبة،ط1، 1998 ص20.

ويمكن تعريف الحوار أيضاً بأنه:«الوسيلة التي بمقتضاها تنتقل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، مما يدفع إلى استمرار الاتصال وإلى دوام التواصل بل هو أفضل وسيلة اتصال، يمكن أن تنشأ بين الإنسان والآخر».[1]

فالحوار هو الأسلوب الأنجع والسبيل للوصول إلى الحق وهذا ما يؤكده**(عبدا لله الموصلي)** بقوله:«حاجة ضرورية لا ينفك عنها الإنسان ووسيلة اتصال مع الآخرين وأسلوب مهم من أساليب الدعوة والبيان وتقرير الحق ورد الباطل، وهو البداية لأي بناء وإصلاح أو لأي هدمٍ وإفسادْ».[2]

كما عرفه أيضاً **(سعد بن ناصر الشتري)**:«بأنه كل مناقشة بين الطرفين، فأكثر في قضيةٍ مختلفٍ عليها بينهم».[3]

ما يعني وجود الاختلاف، هو شرط رئيسي بين طرفين فهو لم يتعمق في تعريفه هذا واكتفى بشرط الاختلاف في الموضوع.

بينما عرفه آخرون تعريفات شاملة تُبين المدلول الاصطلاحي لهذا المفهوم من بينهم **(محمد راشد ديماس)**في قوله: «هو نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب».[4]

أي أن الحوار هو تبادل الكلام بين متلق ومتكلم بطريقة معينة، مع الابتعاد التام عن التعصب والغضب أثناء الحوار.

ينطلق الحوار من أمر أساسي وجوهري وهو البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الآخر.

---

[1]– بركات محمد مراد: دراسات فلسفية إسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص57.

[2]– فتحي بن عبد الله الموصلي: فقه الحوار مع المُخَالِفْ في السنة النبوية، الدار الأثرية، عمان، 2007، ص5.

[3]– سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، دار الكنوز اشبيليا، الرياض السعودية، ط1، 2006، ص9.

[4]– محمد راشد ديماس: فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم،ط1، 1999، ص11.

أما **(طه عبد الرحمان)** فقد طرح إشكالية الحوار والكلام فقال:«الأصل في الكلام هو الحوار، والأصل في الحوار هو الاختلاف».[1]

بمعنى أن الكلام لا يقوم إلا إذا توفر فيه شرط الثنائية (المتكلم/السامع(متلقي)، أي وجود طرفين مختلفين، فالأصل في الحوار هو الاختلاف لأننا لا ندخل في حوار إلا ونحن مختلفان.

## 3- شروط وضوابط الحوار:

لقد وضع **(سعد بن ناصر الشتري)** شروطاً وضوابط من الواجب التزامها في الحوار وهي باختصار: [2]

- إحسان النية والقصد، وكذلك الاستعداد النفسي لكل طرف من الأطراف المتحاورة قبل عملية الحوار وأثناءها.
- العلم بموضوع الحوار الذي يجري بين المتحاورين واستعمال الحجج والبراهين، أثناء العملية الحوارية.
- التواضع بين المتحاورين، واجتناب التعصب للرأي الآخر.
- أن يكون هدف المحاور نشر الحق والعدل.
- حسن الاستماع والإنصات بين الطرفين المتحاورين.
- التركيز على الرأي والفكرة لا على المحاور.

وعليه، فمن الواجب التزام الأطراف المتحاورة بأسس وضوابط في العملية الحوارية، أي الالتزام بالموضوعية والذاتية، فكل هذه الأسس تساهم في الفهم الصحيح.

---

[1]- طه عبد الرحمان: الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط2، 2006 ص27.

2- ينظر سعيد بن ناصر الشتري:أدب الحوار، دار الكنوز اشبيليا، الرياض السعودية،ط2، 2006، ص15- 18.

## 4- أركان الحوار:

يتكون الحوار من عناصر أساسية لايتم الحوار بدونها، وهذه العناصر يجب تحقيقها في عملية الحوار وتتمثل العناصر في مجموعة من الأركان يتأتى ذكرها: [1]

**4-1- المرسل:** وهو المحاور، وهناك شروط يجب توفرها في شخصية المحاور الذي يدير عملية الحوار، وهناك مجرى لعملية الحوار حتى يكون منهجياً، ومن هذه الصفات الإيمان بالفكرة التي يطرحها والاستعداد لها قبل الحوار، أي لابد على المرسل التحضير الجيد للعملية الحوارية لبلوغ وتحقيق الأهداف المسطرة في المادة التعليمية.

**4-2- المستقبل:** وهي شخصية الطرف الآخر من الحوار، ومن الشروط الواجب توفرها، أن تكون له الرغبة في إجراء الحوار، والرغبة في البحث عن الحقيقة والاعتراف بالحق، كما أنه ثاني عنصر في العملية الحوارية حيث يشترك في تفعيلها من خلال التحليل والاستنتاج والوصول إلى الهدف المسطر.

**4-3- بيئة الحوار:** يحتاج الحوار إلى بيئة وظروف هادئة بعيداً عن كل التوترات والمؤثرات الداخلية والخارجية، فبيئة الحوار هي الوسط المضيء لعملية الحوار وذلك بتوفير الظروف المناسبة لإنجاح العملية.

**4-4- موضوع الحوار:** هو الهدف والمصلحة التي يدور حولها موضوع الحوار، كما أنه يشكل مجموعة من الأفكار مستعملاً أسلوباً مناسباً في طرح الموضوع.[2]

---

[1]- ينظر: سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتب اللبناني،ط1، بيروت – لبنان 1985، ص79.

[2]- ينظر: الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1985، ص199.

## 5- أهمية الخطاب الحواري:

يعتبرُ الخطاب الحواري وسيلة من أهم وسائل الإقناع، والهدف الأساس منه إيصال رسالة ما إلى شخص معين أو مجموعة من الأشخاص، وفي هذا الصدد يمكننا ذكر أهمية الخطاب الحواري في مجموعة نقاط نوجزها فيما يلي: [1]

- لا ينتج المرسل خطابه الحواري عبثا، ولكنه ينتجهُ من أجل تحقيق هدف معين وتتفاوت هذه الأهداف من حيث أهميتها الخطابية.
- يتطلب الخطاب الحواري عملا ذهنيا ومخزونا لغويا لتحقيق التواصل.

-الخطاب الحواري ليس مجرد ملء أوقات الفراغ بين أطراف الخطاب، بل يتجاوز إلى ذلك السيطرة على ذهن المتلقي من أجل تغير فكرة ما.

- يمثل الخطاب الحواري نشاطا تواصلياً موجهاً إلى تحقيق هدف يراد الوصول إليه وهذا ما اجمع عليه عدد من الباحثين.
- الخطاب الحواري فعل لغوي، وهذا ما يؤدي إلى اعتبار أن لكل خطاب هدف يراد الوصول إليه من أجل تحقيق التواصل الإنساني.

وبالتالي، فالهدف يؤثر في إنتاج الملفوظات كما يؤثر كذلك في تأويلها.

- تساعدُ أهداف الخطاب الحواري على تحديد علاقة الأفعال بالملفوظ، ومن هنا تظهرُ أهمية الخطاب الحواري انطلاقا من أن اللغة سلاح من أخطر أنواع الأسلحة النفسية للسيطرة على الأفكار الموجودة في ذهن المتلقي.

[1]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1 2003، ص149.

## 6- الفرق بين الخطاب والحوار:

يعتبر الخطاب والحوار غاية مهمة وضرورية، في الإقناع الهدف منها إيصال غاية وتحقيق هدف معين إلى شخص معين وفي هذا الصدد يقول( **محمد العمري**): «الحوار خطاب أو تخاطب من أجل الإقناع بقضية أو فعل، وبعبارة أدق الحوار هو كل خطاب يتوخى تجاوب متلق معين، ويأخذ رده بعين الاعتبار من أجل تكوين موقف في نقطة ما».[1]

- **الخطاب هو الحديث أو الحوار:** ويظهر هذا الاستعمال في نظرية تحليل الخطاب حيث يستخدم الخطاب، ويعني به الحديث العادي بين طرفين أو أكثر إذا يمثل الصورة الحقيقية للتفاعل الكلامي.[2]

- كما يتحدث سنلكر[**Mch.Sinclair: J**] **وكولترد [R.N. Coulthard]** في كتابهما "نحو تحليل الخطاب عن بنية الخطاب" غير أنه يقدم بنية سليمة للحوار.[3]

وكذلك ويليس إدموندسن **[Willis Edmondson]** في كتابه "الخطاب الشفوي"، نموذج تحليل الخطاب حيث يستعمل الخطاب غير أنه يعني به الحديث الشفوي اليومي بين البشر.[4]

وفي هذا الصدد يقول **(أفلاطون)**:«الحوار يشكل بنية جوهرية في الخطاب».[5]

---

[1]- محمد العمري: دائرة الحوار ومزالق العنف، إفريقيا للنشر، المغرب،2002، ص9.

[2]- سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2015، ص48.

[3]-J.mch.sinclair- RM coulthard.Towards an analysis of Discourse، Oxford university press.1975.

[4]- Edmondson- Willis Spoken Discourses : A model for analysis، London،New York، Longman.1ST pub،1981.(ترجمة الأستاذة جوهرة بوشريط معهد الآداب واللغات)

[5]- بول ريكور: نظرية التأويل [الخطاب وفائض المعنى]، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط2 2006، ص42.

- مما سبق ذكره نستنتج أن الحوار والخطاب يشتركان من حيث الوصول إلى الحق دون تعصب وغلو من الكلام ،لكن الاختلاف يكمن في أن المخاطب له السلطة العليا في الخطاب، بمعنى غياب المخاطب في العملية التخاطبية، أي أنه يمتلك قدرة التحكم في زمام الأمور فهو المسيطر في العملية التخاطبية، على عكس الحوار.

– اختلف المهتمون بتصنيف أجناس الخطاب حول اعتبار الحوار صنفا من أصناف الخطاب:«فمنهم من يرى أن الحوار لا يمكن عده صنفا من أصناف الخطاب، ويستدلون على ذلك بكونه يتداخل دائماً مع السرد أو الوصف أو التفسير وكذلك بإمكان تداخله مع المناجاة حيث يفقد طبيعته الحوارية التبادلية».[1]

– غير أن الدراسات الخطابية الحديثة تؤكد على أن الحوار نمطا نصيً قائما بذاته له بنيته النموذجية، كما للأنماط الأخرى.

[1]– سعيدة علي زغيد: تحليل الخطاب الحواري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 63.

# الفصل الثاني:

# الدراسة الميدانية التطبيقية

## منهجية البحث:

### أولا:منهج الدراسة.

### 1-المنهج المعتمد في الدراسة.

### 2-مجال الدراسة(الزماني المكاني).

### 3-أدوات جمع البيانات.

### 3-1-المقابلة.

### 3-2-الملاحظة.

### 4-تحليل استبانة الأساتذة.

# منهجية البحث:

## أولا: منهج الدراسة:

### 1- المنهج المعتمد في الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث، فالمنهج الوصفي يدرس الوقائع كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها.

### 2- مجال الدراسة (الزماني والمكاني):

جرت الدراسة التي تمحور موضوعها حول أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية، خلال الفترة الممتدة بين 24 أفريل إلى 06 ماي 2018 عن طريق الاتصال ببعض أفراد العينة وتوزيع الاستمارة عليهم والحضور الشخصي.

أما بخصوص الإطار المكاني للدراسة فقد أجريت بمتوسطتي "العربي بشير" و"علاوة بن طلحة" ببلدية زغاية، و"ديدوش مراد" و"العقيد عميروش" بميلة.

### 3- أدوات جمع البيانات:

لكي يتوصل الباحث إلى نتائج أكثر واقعية حول موضوع بحثه لابد أن يعتمد على أدوات محددة، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من الأدوات نذكر منها:

**3-1- المقابلة:** لقد قمنا في دراستنا هذه بمقابلة مجموعة من أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وهذه المقابلة تزامنت مع توزيع الاستمارة على الأساتذة، حيث تمت مناقشة محاور موضوع الدراسة، ومعرفة آراء الأساتذة حوله، وقد تفضل الكثير منهم بإبداء آراء حول الموضوع وأخذت بآرائهم كأساس لتفسير وتحليل تلك البيانات.

**3-2- الملاحظة:** لقد استخدمنا هذه الأداة من خلال الحضور الشخصي لبعض الدروس والمواد لمعرفة هل يطبق الخطاب الحواري أثناء العملية التعليمية التعلمية؟

وهل يوجد تفاعل بين المعلم والمتعلم إذا استخدم الخطاب الحواري داخل الصف؟

**1- تحليل استبانة الأساتذة:** يعد الأستاذ العمود الأساسي للعملية التعليمية إذ يقاس على كفائتة في كيفية إيصال المادة العلمية للمتعلم فهو انعكاس مباشر لحسن استغلال الكفاءات واختيار الطرائق المناسبة والمساهمة في إنجاح الدرس وكيفية التحكم في إنجازه.

**الجدول رقم 01: نوع الجنس:**

| الجنس | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| أنثى | 9 | ٪60 | °216 |
| ذكر | 6 | ٪40 | °144 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

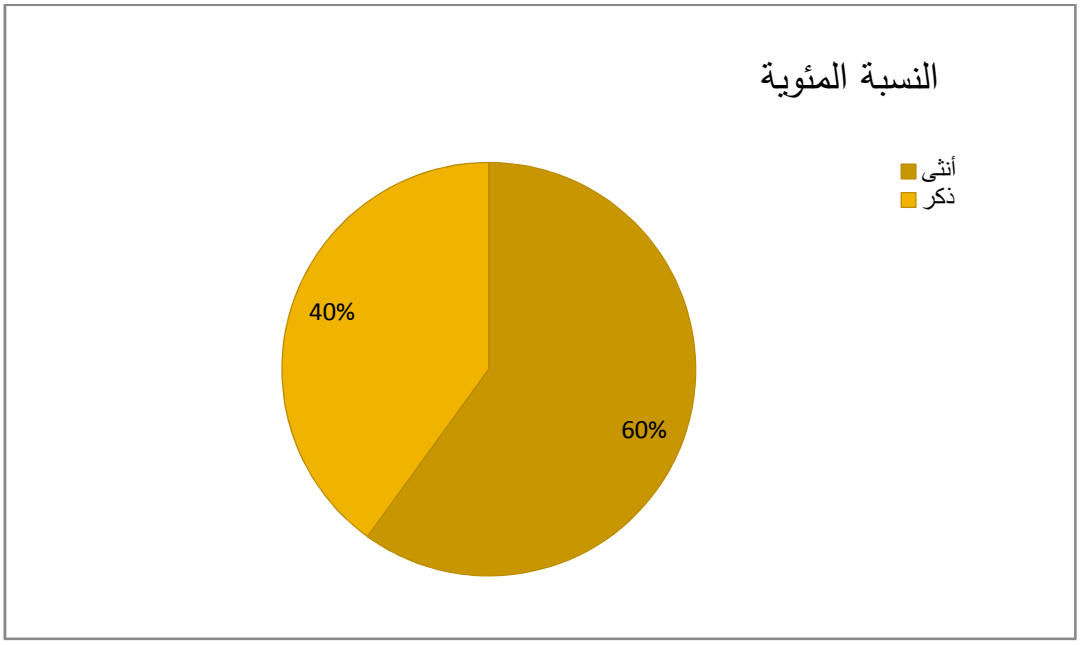


**1-** قدرت نسبة الذكور اعتمادا على الجدول والدائرة النسبية أعلاه ب(40٪)فيما قدرت نسبة فئة البنات ب(60٪ )

**الجدول رقم 02: الأقدمية في التدريس:**

| الخبرة المهنية | عدد أفراد العينة | النسبة المئوية٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| أقل من 1 إلى 10سنة | 3 | ٪ 20 | °72 |
| أكثر من 10 إلى 20سنة | 12 | ٪ 80 | °288 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

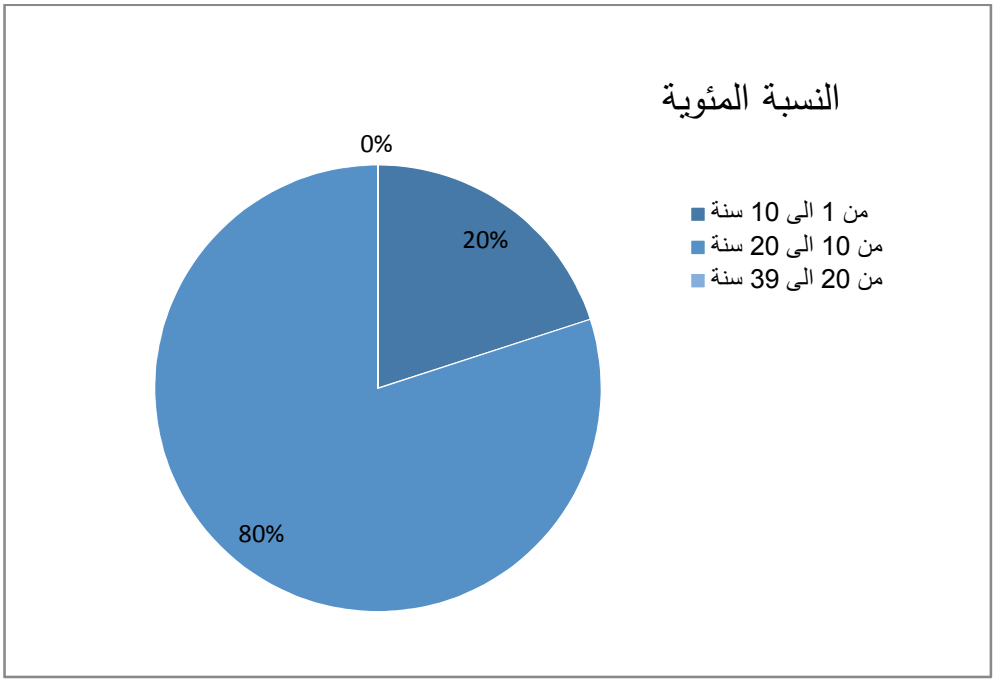


من الجدول أعلاه والدائرة النسبية تبين لنا أن (20٪)من أفراد العينة تقل خبرتهم المهنية عن 10سنوات. أما نسبة الأستاذة الدين فاقت خبرتهم 10سنوات فما فوق فقد قدرت(80٪) ونستنتج من هذا كله أن متوسط الخبرة المهنية للأساتذة كانت من 3 سنوات إلى 12 سنة.

**تحليل أسئلة الاستبانة:**

**السؤال 01:المتعلق بالمقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الرابعة متوسط:**

**الجدول الأول:**

| الاقتراحات | الإجابة المقدمة من طرف أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| المقاربة بالأهداف | 0 | ٪0 | °0 |
| المقاربة بالكفاءات | 15 | ٪ 100 | °360 |
| مقاربات أخرى | 0 | ٪0 | °0 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

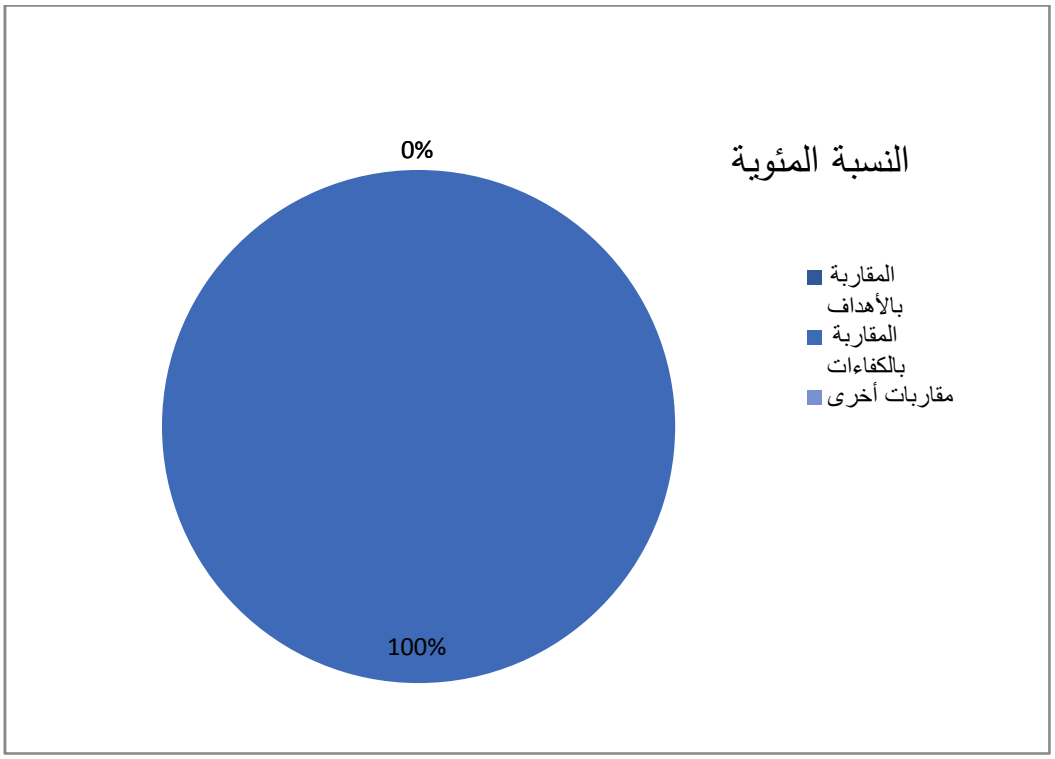


كانت إجابات جميع الأساتذة في السؤال المطروح حول المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية لهذه المرحلة باعتمادهم على المقاربة بالكفاءات وقد قدرت نسبتهم 100٪.

وكان تبريرهم لذلك بأنها المقاربة المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية وذلك تطبيقا لتوصياتها ،وإتباعا لما نص عليه المنهاج الجديد، كما أنها تجعل المتعلم محور العملية التعلمية والأستاذ موجه له فقط.

**السؤال 02: هل تشجع هذه المقاربة المتعلم على التحاور أثناء تعلم اللغة العربية؟**

**الجدول 02:**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| دائما | 9 | ٪60 | °216 |
| أحيانا | 6 | ٪ 40 | °144 |
| نادرا | 0 | ٪0 | °0 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

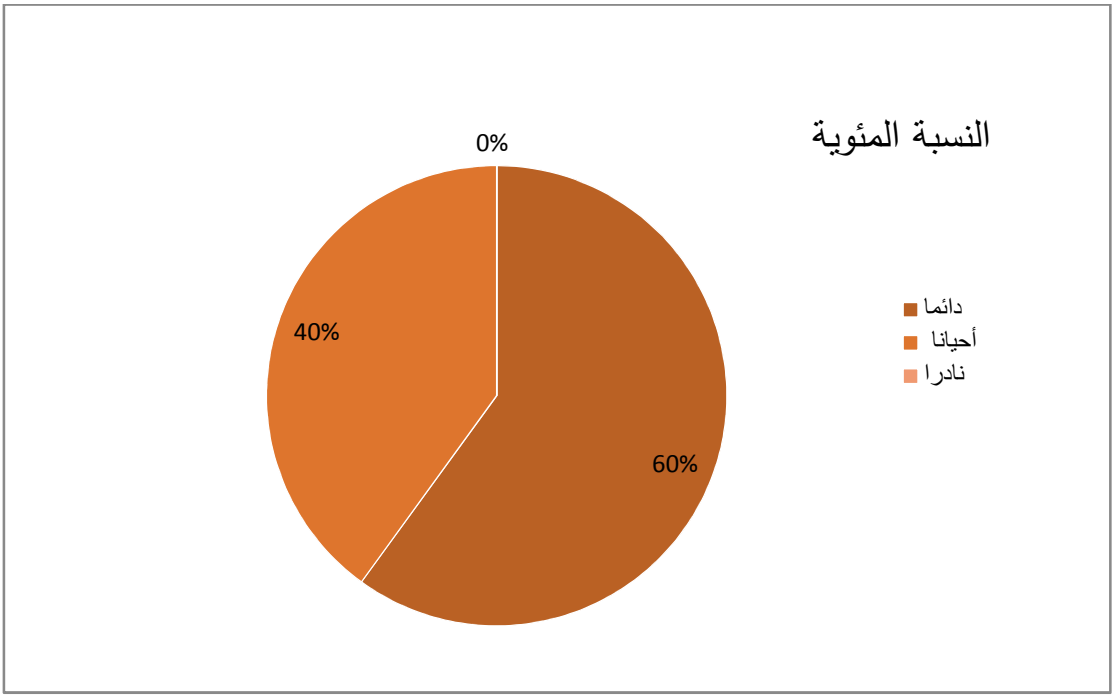

– يجمع أغلب الأساتذة على أن هذه المقاربة تشجع دائما المتعلم على التحاور أثناء العملية التعليمية و قد قدرت نسبتهم (60٪) أما الذين يرون أن هذه المقاربة لا تشجع أحيانا المتعلم على التحاور أثناء تعليم اللغة العربية فيما قدرت نسبتهم نسبتهم (40٪).

**السؤال 03: هل يسمح عدد المتعلمين داخل الصف باعتماد الخطاب الحواري؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| مع الكل | 1 | ٪6.66 | °24 |
| البعض | 14 | ٪99.33 | °336 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

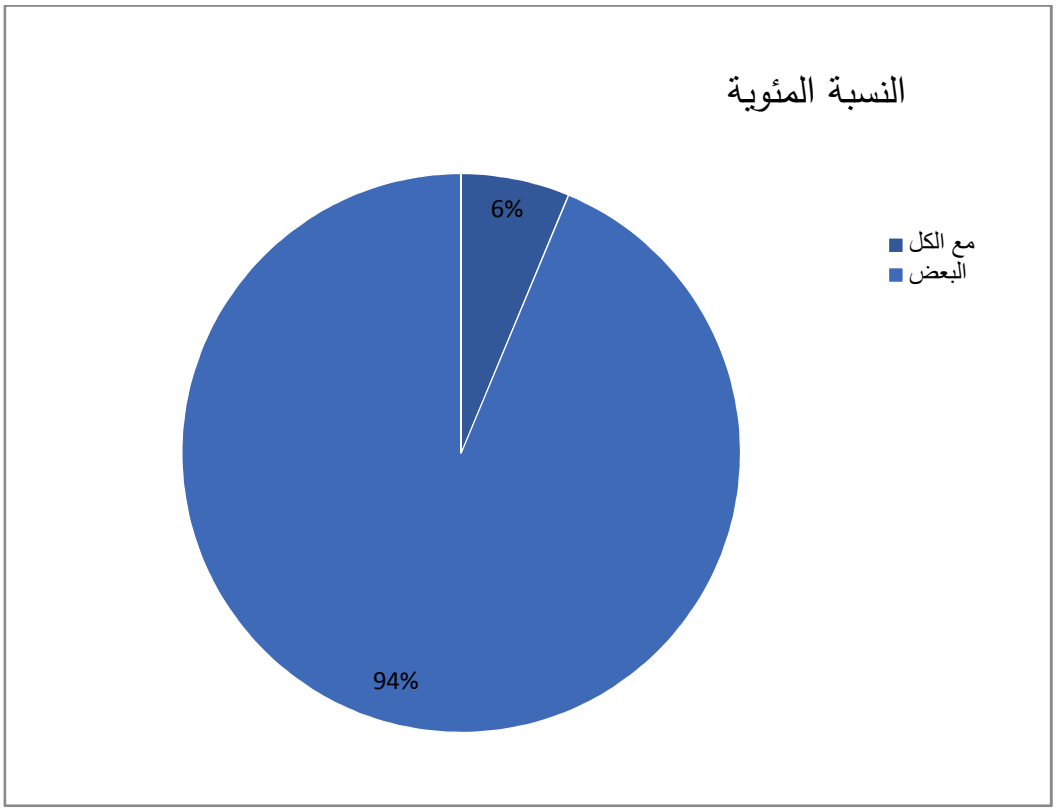

-يرى نسبة (99٪) من الأساتذة أن عدد المتعلمين داخل الصف لايسمح باعتماد إستراتجية الخطاب الحواري، بينما إنفراد واحد منهم وأجاب بالعكس، وقد برر المعلمون إجاباتهم ب:

- العدد داخل القسم الواحد لا يتماشى مع المقاربة.
- الخطاب الحواري لا يكون ناجحا مع جميع التلاميذ لأنه يؤدي إلى ضياع الوقت.
- عدم تناسب الحجم الساعي للمادة مع محتويات المنهاج.
- الاكتظاظ المسجل على مستوى الصف يجعل هذه الطريقة مستعصية أحيانا.

**السؤال 04: هل يتوافق الخطاب الحواري مع مستوى المتعلم في مرحلة الرابعة متوسط؟**

| الإجابة | عدد أفراد العينة | النسبة | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| نعم | 13 | ٪86.66 | °312 |
| لا | 2 | ٪13.33 | °48 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

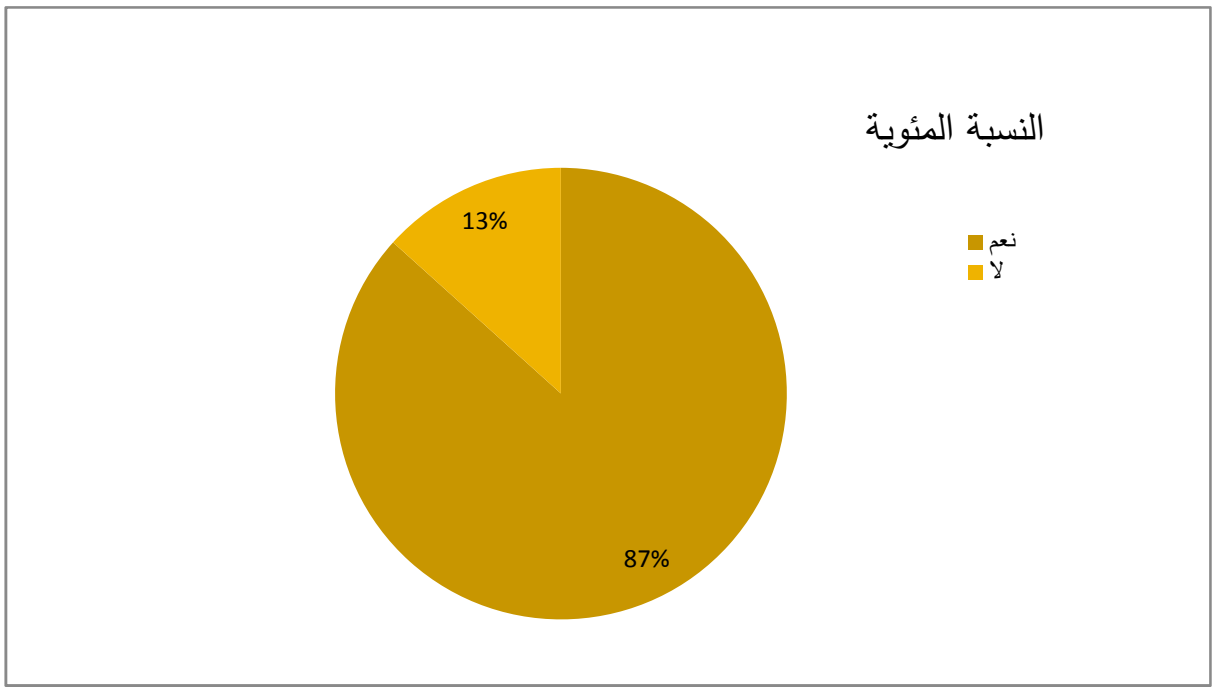

- معظم الأساتذة يعتبرون أن استراتجية الخطاب الحواري تتوافق مع مستوى المتعلم في هذه مرحلة وقد قدرت نسبتها 86.66٪، فيما قدرت نسبة الأساتذة الدين أجابو ب"لا" 13.33٪، حيث يرون أن الخطاب الحواري لا يتوافق مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة وقد دعموا إجاباتهم ب:

- كونها طريقة مناسبة لبناء المعارف بطريقة سليمة وصحيحة.

-لأن الخطاب الحواري مع المتعلمين يرسخ المعلومة ويساعدهم على فهم الدرس والتفاعل مع المعلم داخل الصف .

-لأن هذه المرحلة حساسة تحتاج إلي تقرب بين المعلم والمتعلم.

- لخلق جو من الحماس أثناء إلقاء الدرس وسط المتعلمين.

**السؤال 05: هل اعتماد إستراتجية الخطاب الحواري في مرحلة الرابعة متوسط يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| نعم | 14 | ٪93.33 | °336 |
| لا | 1 | ٪6.66 | °24 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

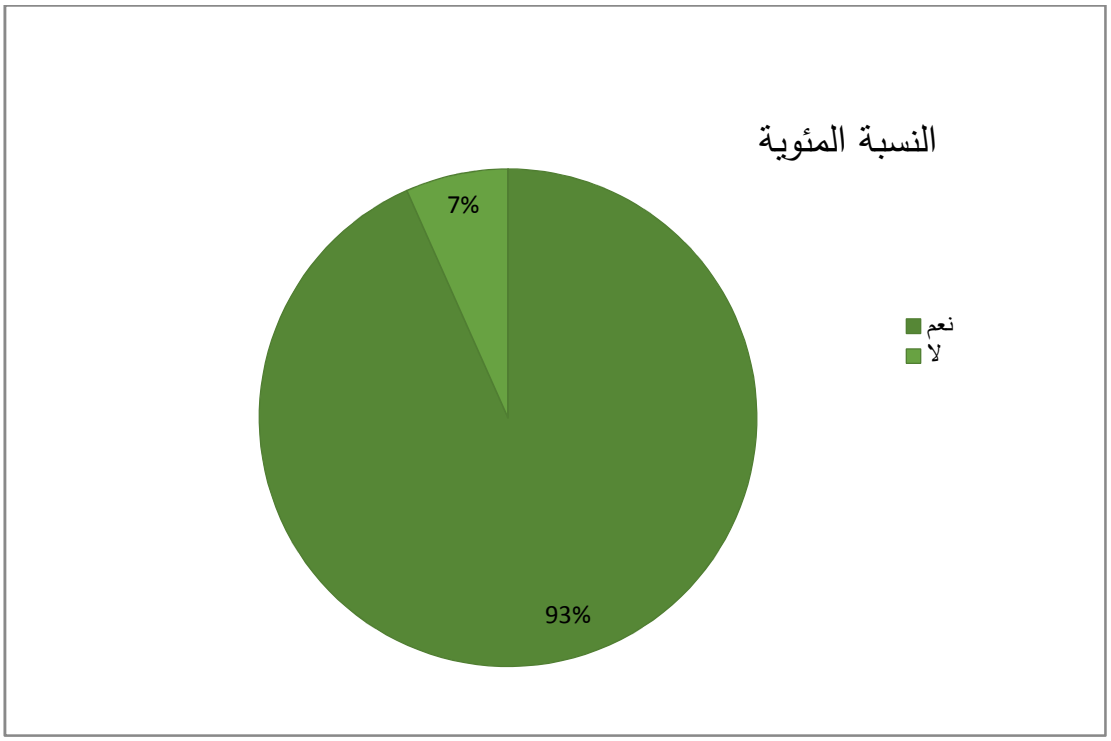


- أجاب أغلبية الأساتذة بأن اعتماد إستراتجية الخطاب الحواري في هذه المرحلة يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية وقد قدرت نسبتهم بـ 93.33٪، ويظهر لنا أن الأستاذ يعطي فرصة للمتعلمين في اكتساب الجرأة وثقة أكبر، كما يرى أن اللغة العربية لغة ثرية تمكن المتعلم من التحاور،أما الفئة المتبقية والتي قدرت نسبتهم بـ 6.66٪ فقد برروا إجابتهم بأن اعتماد الخطاب الحواري في هده المرحلة لا يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية.

**السؤال 06: ماهي المهارة التي يكتسبها المتعلم من العملية التعلمية الحوارية ؟**

- ذكر الأساتذة بعض المهارات التي يكتسبها المتعلم والمتمثلة في:

  - مهارة التحدث والاستماع والتعبير الشفهي
  - مهارة الإجابة على السؤال.
  - اكتساب مهارة التفكير السليم البناء.
  - مهارة النقد وإبداء الرأي.
  - اكتساب الثقة في النفس.

**السؤال 07: هل يساعدك الخطاب الحواري على كشف القدرات الذهنية للمتعلمين؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| نعم | 15 | ٪100 | °360 |
| لا | 0 | ٪0 | °0 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

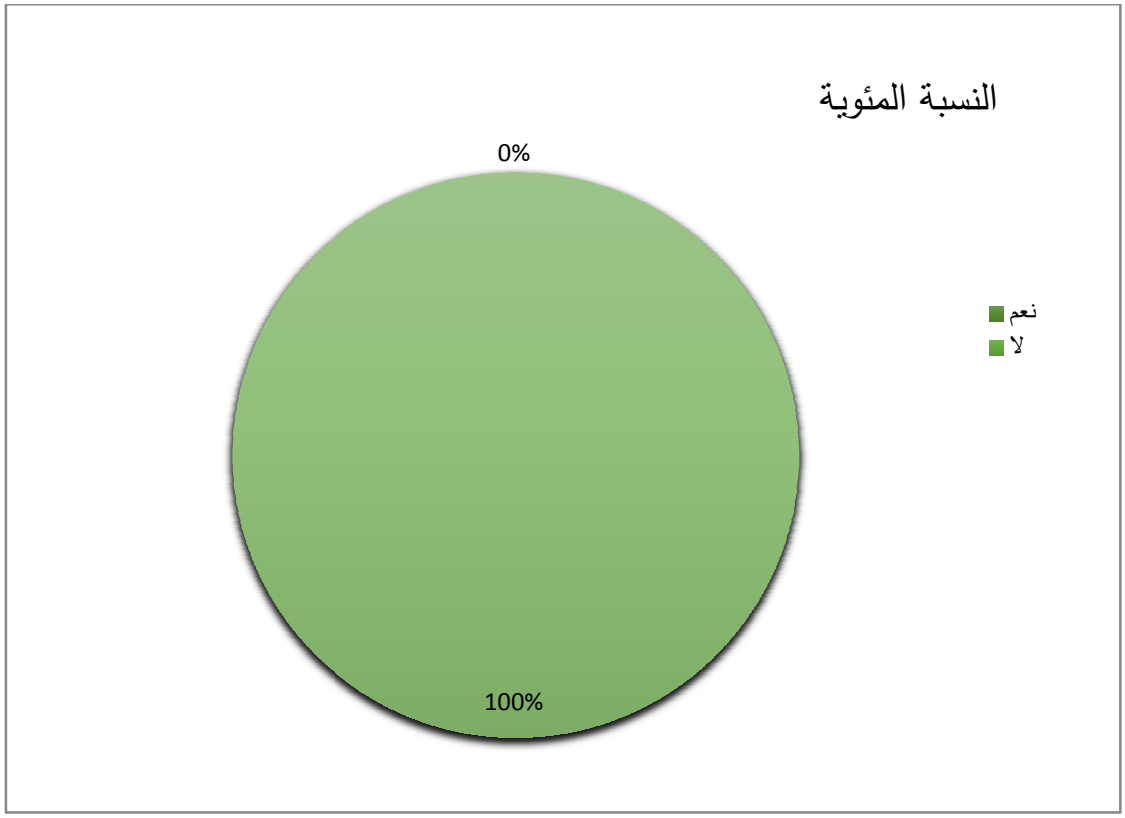


- يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن كل الأساتذة كانت إجابتهم بأن الخطاب الحواري يمكنهم من الكشف عن القدرات الذهنية للمتعلمين وقد قدرت بنسبة ٪100 وقد دعموا إجابتهم بـ:

1-أن الأساتذة يجمعون على ملائمة الخطاب في الكشف عن قدراتهم

2_أنه الوسيلة المناسبة لاختبار القدرات الذهنية لدى المتعلمين وكشف النقائص التي يعانون منها ومحاولة علاجها والتخلص منها

3-كما أنه يساعد في الكشف عن التفاوت الموجود بين المتعلمين.

**السؤال 08: هل مواضيع اللغة العربية المقررة من طرف الوزارة سمح باعتماد الخطاب الحواري للعملية التعليمية؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| دائما | 9 | ٪60 | °216 |
| أحيانا | 6 | ٪40 | °144 |
| نادرا | 0 | ٪0 | °0 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

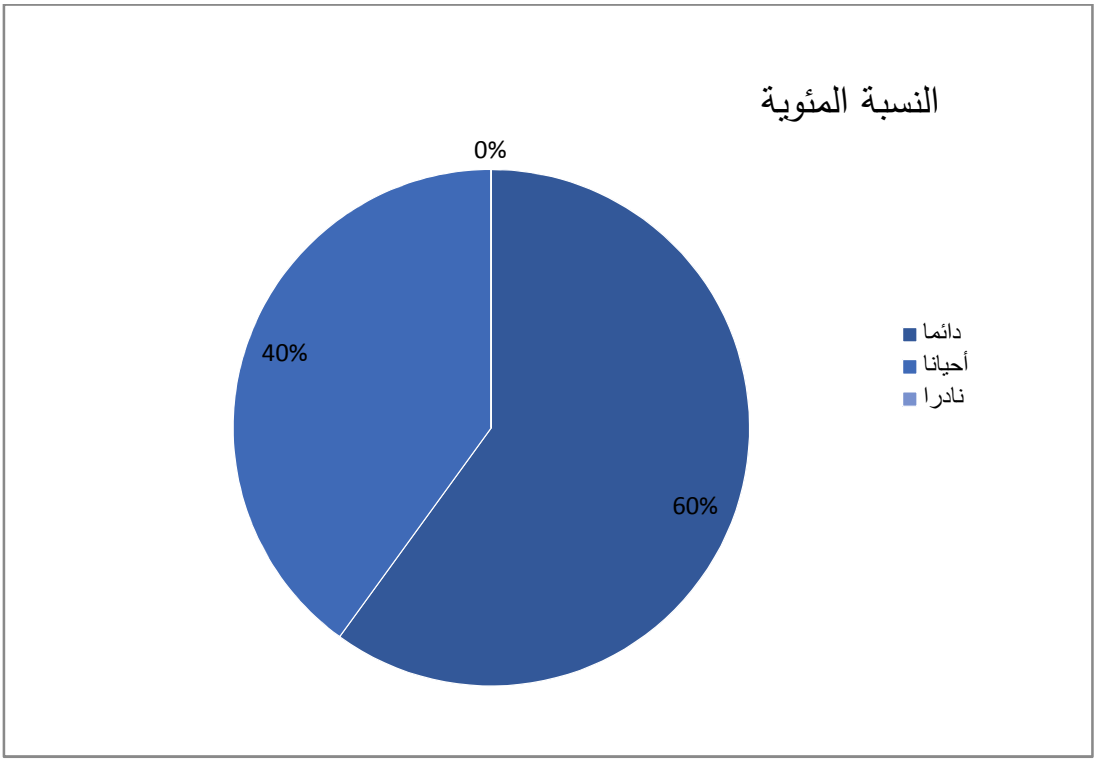

- يري(60٪) من الأساتذة أن مواضيع اللغة العربية المقررة من طرف الوزارة تسمح باعتماد الخطاب الحواري للعملية التعلمية فيما ذهب 40٪ منهم إلي نفي ذلك

وقد دعموا إجابتهم بـ :

-تعدد المواضيع المعتمدة في المنهاج.

-لأن هده المقاربة تشجع على الاعتماد استراتجية الخطاب الحواري.

-كما أن المعلم هو المسؤول عن عملية تسير وضبط المواضيع المقررة،وهو الوحيد القادر على إنجاح هده العملية.

**السؤال 09: اعتمادك على الخطاب الحواري في تعلم نصوص اللغة العربية يهدف إلى؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| اكتساب المتعلم اللغة العربية | 0 | ٪0 | °0 |
| إكمال المقرر | 0 | ٪0 | °0 |
| كليهما معا | 15 | ٪100 | °360 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

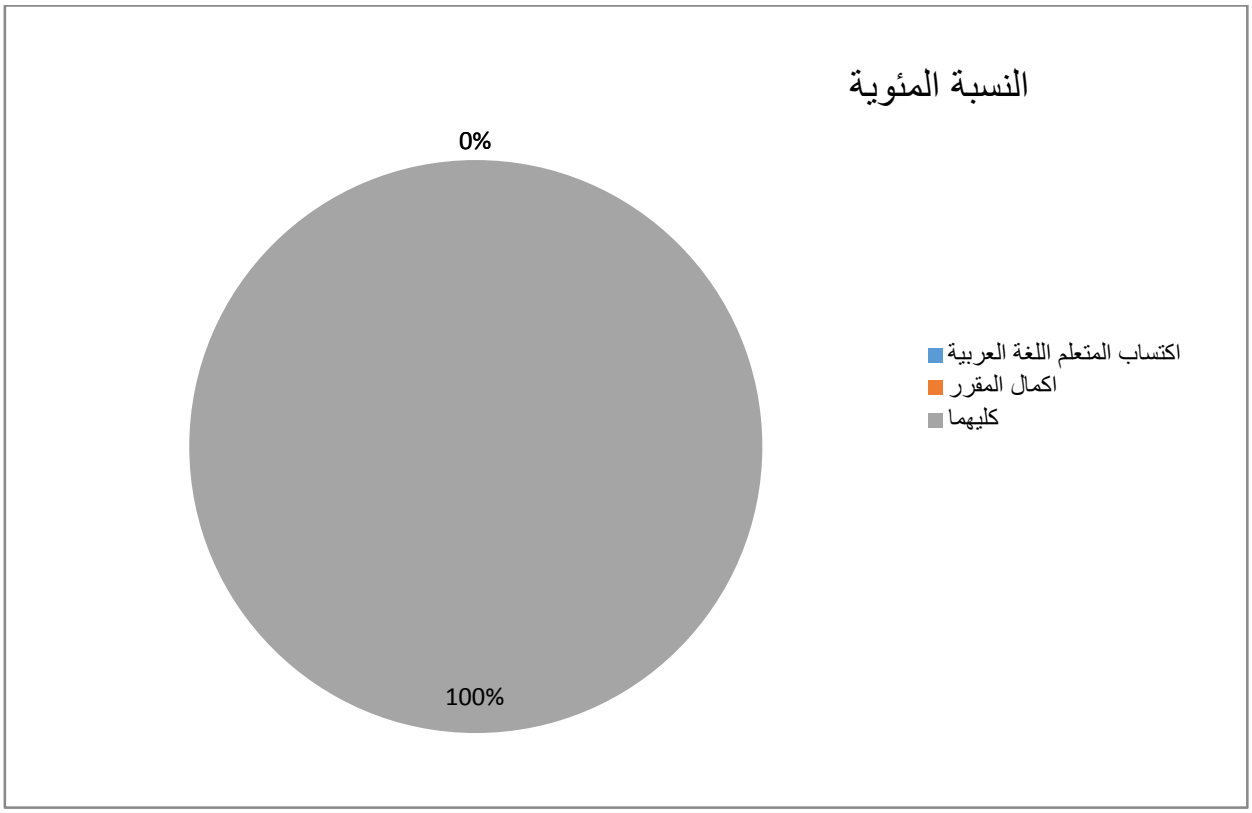


- يجمع كل الأساتذة على أن الاعتماد على الخطاب الحواري في تعليم نصوص اللغة العربية يهدف إلى اكتساب المتعلم اللغة العربية وإكمال المقرر الدراسي بنسبة 100٪، وقد دعموا إجاباتهم ب:

- كون العلاقة بينهما تكاملية.
- محاولة الإلمام والجمع بين المبدأين فيجب على المعلم الإلمام بهما معا.
- كذلك يكسب المتعلم الطلاقة في التعبير والثقة في النفس.
- **السؤال 10: إذ لم يتوافق المقرر مع الوقت أيهما تركز عليه؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| تكوين المتعلم | 0 | ٪0 | °0 |
| إكمال المقرر | 15 | ٪100 | °360 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

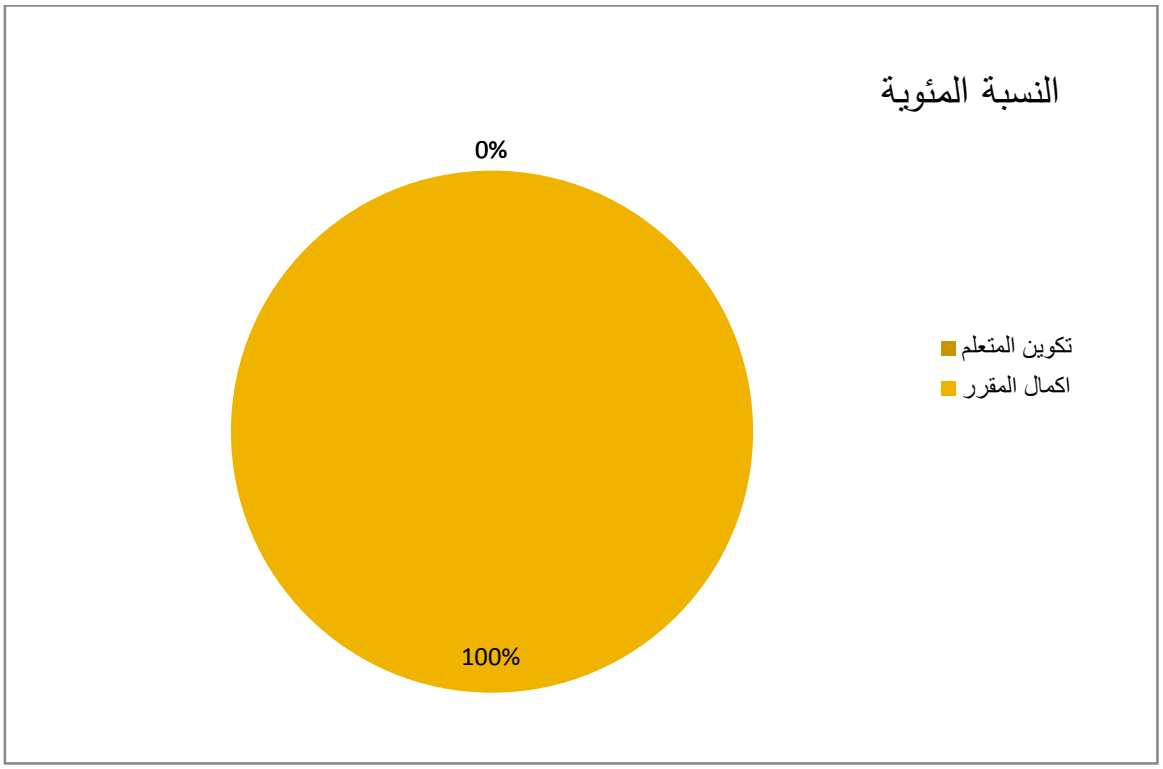


– أكد كل الأساتذة أنهم يركزون على المقرر الدراسي في حال عدم توافق المقرر مع الوقت وذلك بنسبة (100٪).

وقد دعموا إجابتهم نوجزها فيما يلي:

– أنها مرحلة اختبار امتحان رسمي كون الوزارة الوصية ترسل بيانا بإكمال المقرر الدراسي في فترة زمنية محددة.

– كذلك الحجم الساعي لا يتلاءم مع وحدات المقرر.

– تلاميذ هذه المرحلة مقبلون على اجتياز اختبار رسمي.

**السؤال 11: هل تساعد العملية الحوارية على اكتساب المتعلم مهارة النقد والتفكير البناء؟**

| الاقتراحات | عدد أفراد العينة | النسبة ٪ | درجة الزاوية° |
|---|---|---|---|
| نعم | 15 | ٪100 | °360 |
| لا | 0 | ٪0 | °0 |
| المجموع | 15 | ٪100 | °360 |

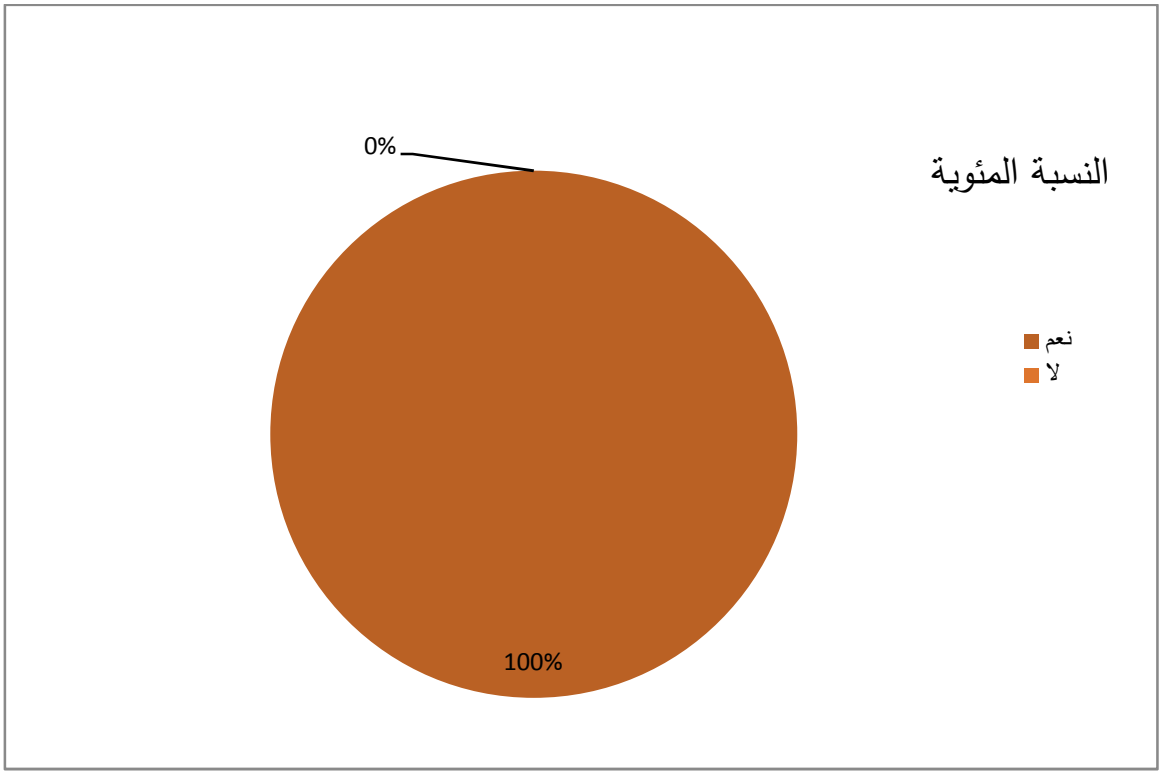


مما يلاحظ من الجدول أعلاه والدائرة النسبية أن معظم الأساتذة يجمعون على أن العملية الحوارية تساعد في :

1- في اكتساب المتعلم مهارة التفكير البناء والتعبير

2- كما أنها تعودهم على التفكير السليم ، وتكسبهم القدرة على التميز بين الأشياء والتحليل الدقيق،

3-إضافة أنها تضعه في وضعيات تعليمية حقيقية.

**السؤال 12: ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية الحوارية؟**

أجمل الأساتذة المعنيين بهذه الدراسة الصعوبات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية الحوارية ومن بينها:

- كثرة التلاميذ.
- ضيق الوقت.
- ضعف المقرر.
- التوقيت غير مناسب للحصص.
- ضعف الاستجابة من طرف المتعلمين.
- عدم تلاءم الحجم الزمني مع مقتضيات الخطاب الحواري.
- عدم مراعاة آداب الحوار والتسرع في اتخاذ القرار وإطلاق كلام عشوائي.

**السؤال رقم 13:عددّ الحلول التي تراها مناسبة للعملية التعلمية الحوارية الهادفة؟**

لقد ذكر الأساتذة مجموعة من الحلول تساعدهم في العملية التعلمية الحوارية نوجزها فيما يلي :

-استخدام الخطاب الحواري البناء في العملية التعلمية .

-تنظيم الحوار داخل القسم.

-التحضير المسبق والجيد للعملية التعلمية.

-تحضير المتعلمين وتهيئتهم نفسيا قبل تطبيقها.

-التعود على استخدامه بطريقة منظمة ممنهجة.

**الحضور الشخصي داخل الصف:**

لقد استخدمنا الملاحظة من خلال الحضور الشخصي لبعض الدروس والمواد لمعرفة هل يطبق الخطاب الحواري أثناء العملية التعلمية؟ وهل يوجد تفاعل بين المعلم والمتعلم إذ استخدم الخطاب الحواري داخل الصف؟

– من خلال مبدأ التفاعل مع المتعلم في بعض حصص الدروس لاحظت أن الدرس التعليمي لسنة الرابعة متوسط يقوم على أساس التعاون مع المتعلمين داخل الصف أي بمعنى آخر **[ أنا + أنت= نحن ]** وهي بنية اعتمدتها الأستاذة داخل الصف مما جعلت المتعلم مندمج في الدرس.

وقد طبقت الخطاب الحواري في أحد دروس العلوم إسلامية في موضوع القدوة، فكانت بدايتها لكل منا قدوة في الحياة.

**فمن هو قدوتكم؟**

فكانت الإجابة تتفاوت وتختلف من متعلم إلى آخر. فمنهم من قال أبي وأمي ومنهم من قال أستاذي.

فكانت الأستاذة تشجع في كل مرة إما "بنعم" أو "أحسنتم" أو من له رأي مخالف.

إلى أن توصل المتعلم إلى الإجابة المراد الوصول إليها وقالوا قدوتنا "الرسول صلى الله عليه وسلم" وسجلت عنوان قدوتنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

فكانت العملية بين الأستاذة والمتعلمين لا تخرج عن إيطار السؤال والجواب.

ومما سبق يمكننا القول أن التفاعل مع المتعلم ضرورة خلال الدرس لتمكنه من التحصيل الجيد، ويتسم العمل الجماعي بين المتعلمين بتبادل مختلف الآراء وتصحيح الأخطاء وتوظيفها بشكل متكامل كما أن حوار بني على أسس علمية هادفة تؤدي إلى تجنب الصراع وخلق روح التنافس بين المتعلمين، ويساعدُ أيضاً على المشاركة الفعالة في المناقشات

الجماعية بشكل جاد ومفيد، كما يكسبهم أدب الحوار مع الآخر بشكل عملي وهذا تحت إشراف فعال من طرف أستاذة المادة.

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –**

**معهد:** الآداب واللغات **تخصص:** لسانيات عربية

**قسم:** اللغة والادب العربي

**استبانة خاصة بالأساتذة:**

في إطار إعداد مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية بعنوان أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط أنموذجا نتقدم إلى الأستاذ الفاضل لهذه الاستبانة راجين منه الإجابة على مضمونها حتى يتسنى لنا تدوين ملاحظات وتقديم تفسيرات لها. تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الأقدمية في التدريس:.....

الأسئلة:

1- ماهي المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ هذه المرحلة؟

المقاربة بالأهداف ☐ المقاربة بالكفاءات ☐ مقاربات أخرى ☐

لماذا؟.....

.....

.....

2- هل تشجع هذه المقاربة المتعلم على التحاور أثناء تعلم اللغة العربية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

3- عدد المتعلمين داخل الصف يسمح باعتماد الخطاب الحواري؟

مع الكل ☐ البعض ☐

لماذا؟.....

.....

.....

4- هل يتوافق الخطاب الحواري مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

5- هل اعتماد أسلوب الخطاب الحواري في هذه المرحلة يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

6- ماهي المهارات التي يكتسبها المتعلم من العملية الحوارية التعليمية؟

-

-

-

-

7- هل يساعدك الخطاب الحواري على كشف القدرات الذهنية للمتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

8- هل مواضيع اللغة العربية المقررة من طرف الوزارة تسمح باعتماد الخطاب الحواري في العملية التعليمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادراً ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

9- اعتمادك على الخطاب الحواري في تعلم نصوص اللغة العربية يهدف إلى:

اكتساب المتعلم اللغة العربية ☐

إكمال المقرر ☐

كليهما معا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

10- إذ لم يتوافق المقرر مع الوقت أيهما تركز عليه؟

تكوين المتعلم ☐ إكمال المقرر ☐

لماذا؟.....

.....

.....

11- هل تساعد العملية الحوارية على اكتساب المتعلم مهارة النقد والتفكير البناء؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

.....

12- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية الحوارية؟

-

-

-

-

-

13-ماهي الحلول التي تراها مناسبة للعملية التعلمية الحوارية الهادفة؟

-

-

-

-

-

# خـــــاتمة:

تناولت في هذه الدراسة الخطاب الحواري باعتباره آلية تواصلية تعكس طبيعة التواصل التي تتجسد بين أفراد المجتمع، حيث يعكس لنا الخطاب الحواري مدى التطور الملحوظ على مجتمع العلم والمعرفة.

وتوصلنا إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها:

1- الخطاب الحواري هو خطاب تعليمي تعاوني موجه بالدرجة الأولى إلى المتعلم ويعد أهم عنصر في العملية التواصلية، ويجب التركيز عليه جيدا وذلك إذا أردنا الحصول على استجابة إيجابية، بمراعاة قدرات وإمكانيات المتعلم التي يمتلكها.

2- الخطاب الحواري هو خطاب شفوي ويعتبر النواة الأساسية في تمرير المادة العلمية للمتعلم.

3- يعد الخطاب الحواري بعدا معرفيا وتاريخيا، فلا يهتم الأستاذ لإيصال المادة العلمية بالدرجة الأولى بل بناء الحوار والتعاون مع المتعلم فمن خلالها يتم تمرير الرسالة العلمية بطريقة سهلة.

4- الخطاب الحواري يحمل إيماءات وحركات حاملة للمعنى.

5- يتشكل الخطاب الحواري من عناصر سمعية تساعد على إحداث التفاعل وإيصال المادة وتقريب الفكرة وترسيخها بطريقة سهلة.

6-لقد اختلفت الآراء حول استعمال استراتجية الخطاب الحواري في العملية التعلمية فمنهم من قال أنها عملية فعالة، تساهم في إشراك المتعلم وإبراز لقدراته داخل الصف، ومنهم من قال أنه يؤدي بيه أحيانا إلي الغموض وعدم معرفتيه كيفية توظيف تلك المعارف خاصة إذ لم تتوفر لديه لغة سلسة.

7- المقاربة بالكفاءات هي مقاربة نصَّ عليها المنهاج الجديد تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية إضافة أنها تشجعه على التحاور وتجعل من الأستاذ موجها له فقط.

8- أعتبر أن استراتيجية الخطاب الحواري تتوافق مع مستوى المتعلم كونها طريقة مناسبة لبناء المعارف بطريقة سليمة وصحيحة إضافة أنها ترسخ المعلومات وتساعدهم على فهم الدرس والتفاعل مع المعلم داخل الصف.

9- استراتيجية الخطاب الحواري تشجع المتعلم في مرحلة الرابعة متوسط على اكتساب اللغة العربية وتمكنه من التحاور بها بطريقة سلسة.

10- يكتسب المتعلم من العملية التعليمية الحوارية مهارات عديدة منها مهارة التحدث، والاستماع، والتعبير الشفهي، مهارة التفكير السليم وغيرها من المهارات الأخرى.

11- استراتيجية الخطاب الحواري يساعد في الكشف عن القدرات الذهنية للمتعلمين باعتباره الوسيلة المناسبة لاختبار القدرات الذهنية والكشف عن أهم النقائص التي يعانون منها ومحاولة علاجها والتخلص منها، كما أن استراتيجية الخطاب تمكن من الكشف عن التفاوت الموجود بين المتعلمين.

12- استراتيجية الخطاب الحواري تعتمد في تعلم نصوص اللغة العربية بهدف اكتساب المتعلم للغة العربية والطلاقة في التعبير والثقة في النفس.

# قائمة المصادر والمراجع:

## أولا: القران الكريم:

- القرآن الكريم برواية ورش.

## ثانيا: المراجع:


1- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 2003، {مادة خطب}.

2- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط2، 2003، (باب العين).

3- إبراهيم مذكور:المعجم الوجيز، {مادة نص}.

4- ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، دار طيبة للنشر والتوزيع.

5- ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب العين.

6- ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي، دار صبح بيروت لبنان، ط1، 2006، ج4، مادة (خطب).

7- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، 1979.

8- أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني): المفردات في غريب القرآن، تح وضبط محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة بمكتبة نزار الباز، بيروت – لبنان، (كتاب الحاء).

9- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1،ج1، 2003، (ح و ر).

10- أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، الرباط، ط1، 2010.

11- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية( بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، (د،ط)، 2001.

12- أحمد المتوكل: قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية( بنية الخطاب من الجملة إلي النص ) دار الأمان لنشر والتوزيع،الرباط،2001.

13- أحمد المتوكمل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ( بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، 2001.

14- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 2005.

15- إدريس حمادي:الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1 1994.

16- أرسطو: الخطابة: تر عبد القادر قنيفي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2008.

17- أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ج1 ط1، 2006.

18- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006.

19- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2 2008.

20- أنطوان صياح: تعليمية اللغة.

21- بركات محمد مراد: دراسات فلسفية إسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.

22- بسام داود : الحوار الإسلامي المسيحي- المبادئ- التاريخ- الموضوعات- الأهداف دار قتيبة، ط1، 1998.

23- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث الأردن ط1، 2007.

24- بناتي رشيد: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1990.

25- بول ريكور: نظرية التأويل [الخطاب وفائض المعنى]، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2006.

26- تزفطان تدوروف: اللغة والأدب في الخطاب الأدبي، تر: سعيد الغانمي

27- جمال الدين ابن محمد بن مكرم الأنصاري(ابن منظور): لسان العرب تح خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، ط1، 2006، ( مادة ح. و. ر ).

28- الجويني إمام الحرمين: الكافية في الجدل، تح فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه، القاهرة، 1979.

29- خليفة الميساوي: لسانيات النص بين اللسانيات العربية واللسانيات الغربية، مخطوط الملتقى الدولي، أكادير، جامع ابن الأزهر، 2010.

30- دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ، 2008.

31- دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، 2008.

32- رشيد الراضي: الحجاج والمغالطة، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان،ط1 2010.

33- سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، دار الكنوز اشبيليا، الرياض السعودية، ط1 2006 .

34- سعيد بن ناصر الشتري:أدب الحوار، دار الكنوز اشبيليا، الرياض السعودية ط2 2006.

35- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة عرض وتقديم تر دار الكتب اللبناني،ط1، بيروت – لبنان، 1985.

36- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ط1، 1985.

37- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب ط2، 2001.

38- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط4، 2005.

39- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي {الزمن- السرد- التبئير}، المركز الثقافي العربي، المغرب، دط، دت.

40- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي( الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،ط4 ،1997.

41- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، الزمن- السرد- التبئير- المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، الدار البيضاء ط3، 1997.

42- سعيدة علي زغيد: تحليل الخطاب الحواري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2015.

43- سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2015.

44- سليمان خلف الله: الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة الملك لنشر والتوزيع ط1 1998.

45- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر 1985.

46- ضياء رشوان: مفهوم الحدود في الخطاب القومي العربي، مجلة السياسة الدولية القاهرة، العدد111، 1993.

47- الطاهر الجزيري: الحوار في الخطاب ،مكتبة أفاق لنشر ،الكويت،2012.

48- طه عبد الرحمان: الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط2، 2006.

49- عبد الله إبراهيم: إشكالية المصطلح النقدي (الخطاب والنص)، مجلة أفاق عربية بغداد، 18 آذار 1993.

50- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1 2003.

51- عزيزي عبد السلام: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، الجزائر، 2013.

52- فتحي بن عبد الله الموصلي: فقه الحوار مع المُخَالِفْ في السنة النبوية، الدار الأثرية عمان، 2007.

53- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية، لمطبعة مؤسسة الرسالة، ج1، فصل الخاء باب الخاء.

54- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، مطبعة مصر، ج1.

55- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، ط2، 1990.

56- محمد السماك :مقدمة إلي الحوار، دار النفائس لنشر والتوزيع، ط1،1998.

57- محمد العمري: دائرة الحوار ومزالق العنف، إفريقيا للنشر، المغرب،2002.

58- محمد راشد ديماس: فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم،ط1، 1999.

59- محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985.

60- محمد صلاح زكي أبوحميدة: الخطاب الشعري عند محمود درويش (دراسة أسلوبية) مطبعة المقداد، غزة، ط1، 2000.

61- محمد فخر الدين الرازي: التفسير الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط1،ج26، 1983.

62- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، تح عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، ج11، 1972، ( مادة: ح. و. ر).

63- الموسوعة الفلسفية: معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ج1.

64- ناجي تمار: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، منشورات أساتذة اللغة العربية في الجزائر، جامعة الجزائر،1984.

65- نحاس جورج: اللغة العربية من منظار معرفي، منشورات جامعة البلمندة، لبنان 1988.

66- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2010.

67- هبة خياري: خصائص الخطاب اللساني، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 2011.

68- هبة خياري: خصائص الخطاب اللساني، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 2011.

## ثالثا: المجلات:

69- محمد ملياني: محاضرات في تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

70- علي تعوينات: الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ( التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي)، أفريل 2010.

## رابعا: معاجم فرنسية وقواميس:

71-Dictionnaire Larousse max poche, Direction du et encyclopédies Carine, cirac- marinier 2012, p 419 .(الأستاذ هارون بوقزولة أستاذ متوسط ترجمة)

72-Dictionnaire la rousse maxpoche، Direction du et encyclopédies Carine، cirac- marinier،2012، p410. (ترجمة الأستاذة جوهرة بوشريط مركز جامعي، قسم الآداب واللغات)

73- OXFORD ADVANCED leaner's : Dictionary of current English، AS Hornly، new Edition، oxford university press، London، p24 (ترجمة الأستاذة جوهرة بوشريط معهد الآداب واللغات )

74-J.mch.Sinclair- RM coulthard.Towards an analysis of Discourse، Oxford university press.1975.

75- Edmondson- Willis Spoken Discourses : A model for analysis، London،New York، Longman.1ST pub،1981.( ترجمة الأستاذة جوهر بوشريط مركز جامعي، معهد الآداب واللغات ).

**الملخص باللغة العربية:**

يتمحور موضوع المذكرة حول: أهمية الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط، حيث تكمن أهميته في انه وسيلة من أهم وسائل الإقناع، والهدف الأساسي منه إيصال رسالة إلى شخص معين أو مجموعة من الأشخاص كما أنه يمثل نشاطا تواصليا موجها إلى تحقيق هدف يراد الوصول إليه، وقد حاولنا في دراستنا التطبيقية معرفة ماهو الدور الذي يلعبه الخطاب الحواري في تعليم اللغة العربية أثناء العملية التعلمية ومحاولة الكشف عن أهم التأثيرات الايجابية والسلبية التي تعود على المتعلم عند استعمال استراحة الخطاب الحواري داخل الصف.

**الكلمات المفتاحية:**

الخطاب، الحوار، النص، التعلمية، المعلم، اللغة العربية، المتعلم.

**Résumé:** cette recherche se concentre sur l'importance du discours dialogique dans l'apprentissage de la langue arabe pour les élèves de quatrième année moyenne. Son but, autant qu'un des moyens nécessaires de la conviction, de parvenir à faire recevoir un message de la part d'une certaine personne ou une certaine communauté. En outre, il est considéré comme une activité communicative afin d'atteindre l'objectif désiré. On a essayé durant l'étude pratique de découvrir le rôle du discours dialogique dans l'enseignement de la langue arabe durant l'opération éducative en montrant les effets positifs ainsi que négatifs constatés chez l'apprenant lors de l'utilisation de la stratégie du discours dialogique dans le texte.

Mots clé:

Le dialogue, le texte, la didactique, la langue arabe, l'apprenait.

# فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنــوان الجـدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | جدول يوضح نوع الجنس. | 44 |
| 02 | جدول يوضح الأقدمية في التدريس. | 45 |
| 03 | جدول يوضح المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الرابعة متوسط. | 46 |
| 04 | جدول يوضح هل هذه المقاربة تشجع المتعلم على التحاور أثناء تعليم اللغة العربية. | 47 |
| 05 | جدول يبين العدد المسموح داخل الصف والذي يساعد على الاعتماد على استراتيجية الخطاب الحواري. | 48-49 |
| 06 | جدول يوضح مدى توافق الخطاب الحواري مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة. | 50 |
| 07 | جدول يوضح اعتماد استراتيجية الخطاب الحواري في هذه المرحلة يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية. | 51 |
| 08 | جدول يوضح المهارة التي يكتسبها المتعلم من العملية التعلمية الحوارية. | 52 |
| 09 | جدول يوضح الدور الذي يقدمه الخطاب الحواري في الكشف عن القدرات الذهنية للمتعلمين. | 53 |
| 10 | جدول يوضح موضع اللغة العربية من طرف الوزارة تسمح باعتماد الخطاب الحواري في العملية التعلمية. | 54 |
| 11 | جدول يوضح هدف اعتماد الخطاب الحواري في تعليم نصوص اللغة العربية. | 55 |
| 12 | جدول يوضح على أي شيء يركز المعلم أثناء العملية التعلمية- إكمال المقرر- تكوين المتعلم. | 56 |
| 13 | جدول يوضح العملية الحوارية تساعد المتعلم على اكتساب مهارة النقد والتفكير البناء. | 57 |

| | | |
|---|---|---|
| 14 | جدول يوضح الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعلمية الحوارية. | 58 |
| 15 | جدول يوضح الحلول التي تكون مناسبة للعملية التعلمية الحوارية. | 59 |

| رقم الجدول | عنوان الجدول (دوائر نسبية) | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | دائرة نسبية توضح نوع الجنس. | 44 |
| 02 | دائرة نسبية توضح الأقدمية في التدريس. | 45 |
| 03 | دائرة نسبية توضح المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الرابعة متوسط. | 46 |
| 04 | دائرة نسبية توضح المقاربة التي تشجع المتعلم على التحاور أثناء تعلم اللغة العربية. | 47 |
| 05 | دائرة نسبية توضح عدد المتعلمين داخل الصف هل يسمح بالاعتماد على الخطاب الحواري. | 48-49 |
| 06 | دائرة نسبية توضح هل الخطاب الحواري يتوافق مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة. | 50 |
| 07 | دائرة نسبية توضح اعتماد استراتيجية الخطاب الحواري في هذه المرحلة يشجع المتعلم على تعلم اللغة العربية. | 51 |
| 08 | دائرة نسبية توضح المهارة التي يكتسبها المتعلم من العملية التعلمية الحوارية. | 52 |
| 09 | دائرة نسبية توضح الدور الذي يقدمه الخطاب الحواري في الكشف عن القدرات الذهنية للمتعلمين. | 53 |
| 10 | دائرة نسبية توضح موضع اللغة العربية من طرف الوزارة تسمح باعتماد الخطاب الحواري في العملية التعلمية. | 54 |
| 11 | دائرة نسبية توضح هدف اعتماد الخطاب الحواري في تعلم نصوص اللغة العربية. | 55 |
| 12 | دائرة نسبية توضح على أي شيء يركز المعلم أثناء العملية التعلمية – إكمال المقرر– تكوين المتعلم. | 56 |
| 13 | دائرة نسبية توضح العملية الحوارية التي تساعد المتعلم على اكتساب مهارة النقد والتفكير البناء. | 57 |

| | | |
|---|---|---|
| 14 | دائرة نسبية توضح الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعلمية الحوارية. | 58 |
| 15 | دائرة نسبية توضح الحلول التي تكون مناسبة للعملية التعلمية الحوارية | 59 |

# فهرس الموضوعات:

**فهرس الموضوعات:**

**مقدمة**.....أ- د

**مدخل: التعليمية**

**1**- مفهوم التعليمية.....5

**1-1**- لغة.....6

**1-2**- اصطلاحا.....7

**2**- أركان التعليمية

**2-1**- المتعلم.....

**2-2**- المعلم.....

**2-3**- المعارف.....

**2-4**- ركن الوضعية التعليمية.....

8-9

**3**- أنواع التعليمية.....10

**3-1**- التعليمية العامة.....11

**3-2**- التعليمية الخاصة.....11

**الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة**

**المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول الخطاب**

**1**- مفهوم الخطاب.....12

**1-1**- لغة.....13

**1-2**- اصطلاحا.....14

**1-1-1** عند علماء العرب.....15- 16

**1-1-2** عند علماء الغرب..... 17-18

**2-** أركان الخطاب.....19

**2-1-** المخاطب.....

**2-2-** المخاطِبْ(متلقي)..... 20

**2-3-** موضوع الخطاب.....

**3-** أنواع الخطاب.....21

**3-1-** غرض الخطاب.....

**3-1-1-** الخطاب العلمي..... 22

**3-1-2-** الخطاب الأدبي.....

**3-1-3-** الخطاب التربوي.....

**4-** من حيث نوع المشاركة.....23

**5-** من حيث طرق المشاركة في الخطاب.....24

**6-** من حيث نوع قناة تمريره..... 25

**7-** من حيث الوجه.....26

**8-** الفرق بين الخطاب والنص.....27

**1-** مراعاة الحجم **2-** الكتابة والقراءة.....28

**المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول الحوار**

**2-** مفهوم الحوار.....29

**2-1-** لغة.....30-32

**2-2-** اصطلاحا.....33-35

**3-** شروط وضوابط الحوار.....36

**4-** أركان الحوار

**4-1-** المرسل.....

**4-2-** المستقبل..... 37

**4-3-** بيئة الحوار.....

**4-4-** موضوع الحوار.....

**5-** أهمية الخطاب الحواري.....38

**6-** الفرق بين الخطاب والحوار.....39-40

**الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية**

**منهجية البحث:**

**أولا: منهج الدراسة**

**1-** المنهج المعتمد في الدراسة.....

**2-** مجال الدراسة(الزماني والمكاني).....

**3-** أدوات جمع البيانات..... 41-59

**3-1-** المقابلة.....

**3-2-** الملاحظة.....

**4-** تحليل استبانة الأساتذة.....

**5**- حوصلة نتائج تحليل الاستبانات

**6**- خاتمة.....66-67

**7**- قائمة المصادر والمراجع.....68-74

**8**- ملخص بالعربية والفرنسية.....75-76

**9**- فهرس جدول أسئلة الاستبانة.....77-78

**10**- فهرس جدول الدائرة النسبية.....79-80

**11**- فهرس الموضوعات.....81-84